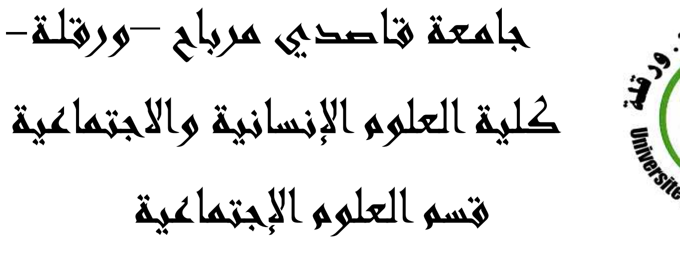



جامعة قاصدي مرباح –ورقلة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإجتماعية

شعبة علم النفس

الموضوع:

السلوك العدواني لدى المراهقلن المتمدرسلن بالتعللم المتوسط

دراسة ميدانية إستكشافية في مجموعة من المتوسطات بمدينة ورقلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس العيادي

إعداد الطالبات:

✍ آسيا قويدري

✍ سعدية وا نتينى

✍ آسيا بخديجة

إشراف الأستاذ:

✍ إسماعيل الأعور



أخي لن تنال العلم إلا بستة

سأنبئك عن تفاصيلها ببيان

ذكاء و حرص و إجتهاد و بلغة

و بصحبة أستاذ و طول زمان

الإمام الشافعي

فضل العلم

ما الفخر إلا لأهل العلـــــم   على الهدى لمن أستهدى به أدلاء

و قيمة المرء ما قد يحسنه   و الجاهلون لأهل العلم أعــــــــداء

فقم بعلم و لا تقم بـــدلاء   فالناس موتى و أهل العلـــــم أحياء

الإمام علي



شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين

الحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كان لنهتدي لولا أن هدانا الله الحمد لله

والشكر لله

والصلاة والسلام على رسول الله والشكر لآبائنا، أمهاتنا على صلواتهم ودعواتهم لنا.

ثم الشكر والتقدير الجزيل للأستاذ الكريم " الأعور إسماعيل"

لإشرافه على هذا العمل المتواضع

كما نتقدم بالشكر و العرفان إلى أساتذة علم النفس ، و علوم التربية ،و إلى كل من قدم لنا يد العون ،و المساعدة من قريب و من بعيد و نخص بالذكر الأستاذ " معمري حمزة " و الأساتذة المحكمين باوية نبيلة – بعلي زاهية – بوسعدة بلقاسم، غانم فاطيمة ، بوعيشة أمال، و نوار شهرزاد.

و نتقدم بالشكر كل من مديري المؤسسات التربوية التي طبقنا فيها ، واخواتنا ، و أقاربنا، و أصدقائنا، حتى بالنصيحة و الدعاء .

و تحية احترام و تقدير إلى كل زملاء علم النفس العيادي دفعة 2010-2012.

وإلى كل من ساهم في تقديم هذا العمل بهذا الوجه.

جزأكم الله عنا خير الجزاء

آسيا ، سعدية ، آسيا

ملخص الدراســـة :

تهدف الدراسة إلى معرفة مدى انتشار السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين، و تمكن أهمية الدراسة في محاولة التعرف على إضطراب السلوك العدواني و لفت انتباه المختصين لهذا الاضطراب و إلى تأثيراته على المراهقين و عن هذا جاءت دراستنا متمحورة في الإشكالية التالية :

ما مدى انتشار السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين بالتعليم المتوسط .

و إنطلاقا من هذه الإشكالية تفرعت التساؤلات الفرعية الجزئية التالية :

1- هل يختلف السلوك العدواني لدى المراهقين باختلاف جنسهم؟

2- هل يختلف السلوك العدواني لدى المراهقين باختلاف مستواهم التعليمي؟

و قد صيغت الفرضيات التالية للإجابة عن التساؤلات و هي كالآتي:

الفرضية العامة :

تتوقع الدراسة انتشار السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين بالتعليم المتوسط بنسبة مرتفعة.

واندرجت تحتها الفرضيات الجزئية:

1-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين باختلاف جنسهم .

2-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين باختلاف مستواهم التعليمي.

و تم الاعتماد على المنهج الوصفي الملائم الدراسة الاستكشافية و إستخدمنا في جميع البيانات إستيان المصمم من قبل الطالبتين بعد الإطلاع على الجانب النظري و قد تم دراسة الخصائص السيكومترية للاستبيان و التي دلت على صلاحية تطبيقه في الدراسة الأساسية، و قد اخترت عينة الدراسة بطريقة قصدية و طبقت على المراهقين من المرحلة المتوسطة لمدينة ورقلة و قد بلغ عدد العينة (200) مراهق و مراهقة .

و من خلال النتائج توصلت الدراسة إلى أنه:

_ هناك ارتفاع في نسبة انتشار السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين بالمرحلة التعليم المتوسط.

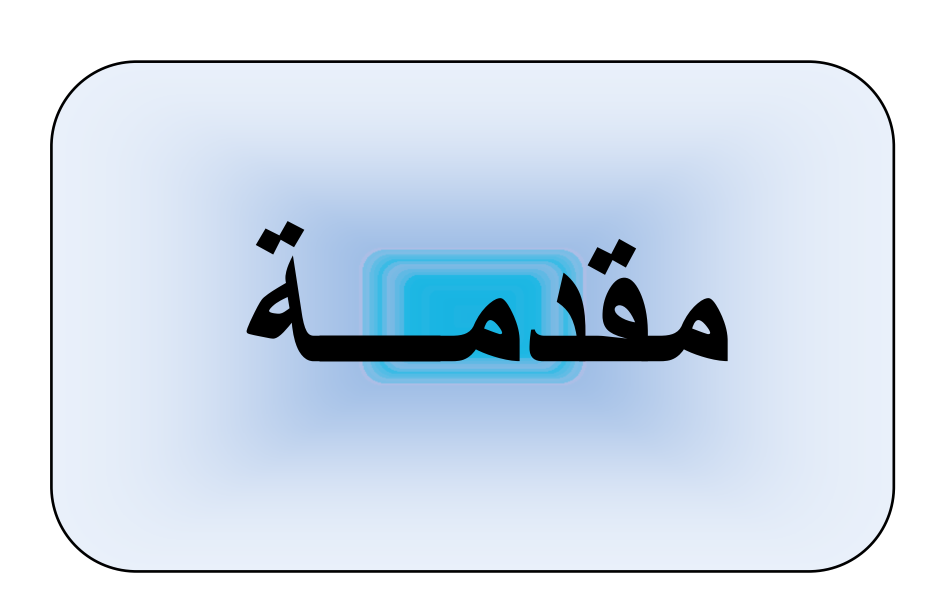
– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين باختلاف الجنس.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين باختلاف المستوى التعليمي .

و في الأخير تمت مناقشة النتائج بالعودة إلى الإطار النظري و الدراسات السابقة. ووضع خلاصة الدراسة مع بعض المقترحات و ختم بالمراجع و الملاحق.

فهرس المحتويات

قائمـــة الجداول



مقدمـــة

مقدمـــــة

إن المشكلات النفسية أخذت تنتشر بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة، و أصبحت تعطى طابعا اجتماعيا للمراحل العمرية التي تظهر فيها خاصة في مرحلة المراهقة ، و هي مرحلة حرجة وخطيرة في حياة الفرد فهو يسلك سلوكات غير مرغوب فيها، داخل المدرسة و القسم، ومع زملائه، وأساتذته تؤدي به إلى عرقلة نمو النفسي، و الاجتماعي ومن أهمها السلوك العدواني.

وتركز دراستنا الحالية على نسبة انتشار السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين، بالتعليم المتوسط.

وتضم هذه الدراسة، بابين: أحدهما نظري، والآخر ميداني:

الباب الأول: يحوي الجانب النظري، والذي يتضمن ثلاثة فصول وهي:

الفصل الأول يتناول إشكالية الدراسة و اعتباراتها، حيث تم فيه تحديد المشكلة، والتي تفرغ عنها التساؤل العام، وتساؤلات فرعية، ثم أهمية الدراسة، وأهدافها، بالإضافة إلى التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة، وحدود الدراسة.

الفصل الثاني: تناول السلوك العدواني، تعريفه، وأشكاله، ومختلف مظاهره، وأهم نظريات المفسرة له، وطرق علاجه.

الفصل الثالث: تناول فترة المراهقة، تعريفها، وخصائص النمو فيها، والعوامل المؤثرة فيها، وأشكالها، ومراحلها، ومشكلاتها، وأهم النظريات المفسرة لها.

أما الباب الثاني: يحوي الجانب الميداني والذي يضم فصلين هما:

الفصل الرابع: تناولنا فيه الإجراءات المنهجية لدراسة الميدانية، وتعرضنا فيه إلى التذكير بالفرضيات المطروحة في الدراسة ثم الدراسة الاستطلاعية، ووصف عينتها، والمنهج المتبع وأدوات الدراسة، والتأكد من خصائصها السيكومترية، ثم الدراسة الأساسية ووصف عينتها، والأساليب الإحصائية المستخدمة.

الفصل الخامس: وهو فصل عرض النتائج ومناقشتها وتحليلها كما انتهت الدراسة بخلاصة عامة ضمت بعض المقترحات، بالإضافة إلى قائمة المراجع المعتمدة وبعضها الملاحق المرتبطة بالدراسة.

الباب الأول
الجانب النظري

الفصـــــل الأول
إشكالية الدراسة و اعتباراتها

إشكالية الدراسة

أهمية الدراسة

أهداف الدراسة

التعاريف الإجرائية

حدود الدراسة

إشكاليــة الدراســة:

إن حياة الإنسان وحدة وكلا متكاملا لا يمكن فصل جزء من الآخر و كل مرحلة من مراحل عمر الفرد ترتبط بها تسبقها وتتصل بها إليها كما تمثل فترة المراهقة فترة عمرية ينتقل فيها الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد ولها أهميتها و خطورتها بالإضافة إلى كونها تعد من المراحل المهمة في حياة الإنسان لما تحمله من مظاهر نمائية تشمل تكوين جوانب الشخصية الفرد و سلوكاته التي يسلكها حيث أن السلوك هو تلك الأفعال التي يقوم بها الشخص لفترة قصيرة أو طويلة من الزمن وهذه الأفعال تكون على أساس القيم الأخلاقية و المعايير الاجتماعية ، ومن بين هذه السلوكات التي يقوم بها الغيرة ، العنف ، السلوك العدواني وهذا الأخير يعتبر من الظواهر المرضية التي لها انتشار كبير وواسع في الأسر و المجتمع . فالسلوك العدواني يؤثر في حياة الفرد و الجماعة لما يلحق الأفراد من الأذى و الضرر من جراء وقوع العدوان عليهم أو على ممتلكاتهم .

و الملاحظ اليوم في واقعنا المدرسي ولاسيما مرحلة التعليم المتوسط أي التلاميذ الذين يتصرفون تصرفات غير سوية من بينها السب، الشتم، الضرب، التكسير، التخريب و الكتابة على الجدران و المناضد و تعريض أنفسهم للخطر و قضم أظافرهم....الخ .

و هذا ما يوصف علميا بالسلوك العدواني هذه الظاهرة التي أخذت اهتمام الكثير من الباحثين حيث قاموا بمجموعة من الدراسات الميدانية التي نذكر منها:

1)دراسة مورى (1982) :

قام الباحث بدراسة المعتقدات غير العقلانية الخاصة و كل من العدوانية و القلق و الاكتئاب لدى المراهقين، حيث قامت الدراسة على فرض أن هناك علاقة بين الأفكار اللاعقلانية و الانفعالات المحبطة للذات المتمثلة في القلق و الاكتئاب و العدوانية و تكونت عينة الدراسة من (45) طالباً من الطلاب المضطربين سلوكيا و تراوحت أعمارهم ما بين (12−18سنة) وقد طبق عليهم الأدوات التالية :

– اختبار جونز للمعتقدات اللاعقلانية.

- قائمة سمات الوجدان.

وقد أسفرت نتائج الدراسة من خلال تحليل البيانات أن هناك علاقة بين المعتقدات اللاعقلانية و الانفعالات المحبطة للذات المتمثلة في القلق و الاكتئاب و العدوانية .

2) دراسة دودج و زملاؤه (1990) :

بعنوان مدى تأثير الاتجاهات العدائية على المراهقين العدوانيين، و هدفت الدراسة إلى مدى تأثير النشأة و الاتجاهات الوالدية على أساليب السلوك العدواني المرتبط بالاتجاهات العدائية في النشأة لدى المراهقين. و ثم تطبيقها على عينة تكونت من (128) فرداً من الذكور تراوحت أعمارهم بين (13-19سنة) حيث طبق عليهم الأدوات التالية:

- قياس RBPC الذي أعده كوى و بترسون(1978).
- مقياس CTRS الذي أعده كونرز (1969).

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن الاتجاهات العدائية لدى المراهقين ترتبط بالجرائم العنيفة أو أساليب السلوك العدواني التي يمكن أن ترجع إلى نوعية الأساليب و الاتجاهات غير السوية لدى النشأة .

3) دراسة كوزيه (1996):

يهدف الكشف عن أثر برامج التلفزيون على ممارسة السلوك العدواني لدى الطلاب . و قد تم التطبيق على عينة تكونت من (60) طالباً، وقد أكدت النتائج أن برامج العنف التي يعرضها التلفزيون لها أضرار كبيرة على دفع الطلاب على ممارسة وتقليد السلوكيات العدوانية داخل و خارج المدرسة.

4) دراسة بينتر و ميكلولين (1997):

لبحث ممارسة الطلاب لعنف الأسلحة بالمدارس وعلاقة العلم نحو هذا السلوك المضاد للمجتمع. و تم تطبيق الدراسة على (225) طالباً و(70) معلماً و تبين من خلال النتائج أن حمل الطلاب الأسلحة وممارسة العنف داخل المدرسة، ما هو إلا رد فعل الطلاب على قسوة المعلمين، ولهذا فقد أوصت الدراسة للمعلمين بإتباع الأساليب التي تجنب الطلاب ردود الأفعال السلبية نحوهم.

5)دراسة في حسن الغرباوي(1998):

بعنوان المعاملة الوالدية و علاقتها العدوانية لدى الأبناء من الجنسين في المرحلة الإعدادية و هدفت الدراسة لتحديد أساليب المعاملة الوالدية التي تؤدي إلى زيادة السلوك العدواني. و تكونت عينة الدراسة من (413) تلميذاً و تلميذة تراوحت أعمارهم مابين (11–15 سنة).

استعانة الباحثة بالأدوات التالية :

- مقياس آراء الأبناء في معاملة الوالدين.
- استمارة تحديد المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي.
- مقياس العدوانية .

وقد أسفرت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين معاملة الأب التي تتسم بالتقبل و التسامح و المبالغة في الرعاية و أساليب معاملة الأم التي تتسم بالتقبل و الاستقلالية و بين مستوى العدوانية لدى الأبناء من الجنسين . كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب معاملة الأب التي تتسم بالرفض و أساليب معاملة الأم التي تتسم بالتبعية والتحكم و الإهمال و الرفض و التشدد وبين مستوى العدوانية لدى الأبناء من الجنسين .

و عليه نلاحظ مما سبق ذكره أن موضوع السلوك العدواني قد تم تناوله من عدة جوانب مختلفة فهناك دراسات حاولت أخذه من ناحية التعامل الأسري مع المراهق بمقارنة بعض أساليب المعاملة كالتسامح و المبالغة في الرعاية و أخرى أخذته من ناحية الأفكار و علاقتها بالانفعالات المحبطة كالقلق و الاكتئاب وكذا تأثير برامج التلفاز على ممارسة السلوك العدواني والعنف بالمدارس وعلاقة المعلم نحو هذا السلوك المضاد للمجتمع باختلاف الجنس و المستوى التعليمي بين المراهقين. وانطلاقاً من هذا فقد جاءت هذه الدراسة منطلقة من التساؤل العام بالتالي :

- ما مدى انتشار السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين بالتعليم المتوسط . ومنه نطرح التساؤلات الجزئية:

1– هل يختلف السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين بالتعليم المتوسط باختلاف جنسهم؟

2– هل يختلف السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين بالتعليم المتوسط باختلاف مستواهم التعليمي ؟

1) فرضيات الدراسة:

1-1- الفرضية العامة:

تتوقع الدراسة انتشار السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين بالتعليم المتوسط بنسبة مرتفعة .

1-2- الفرضيات الجزئية:

1. توجد (دلالة) فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني دلى المراهقين المتمدرسين باختلاف الجنس (إناث – ذكور) .
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين باختلاف المستوى التعليمي (ثانية – ثالثة متوسط).

2) أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة في :

1. أهمية دراسة الشريحة العمرية التي تناولها ألا وهي المراهقين و مشاكلهم .
2. محاولة التعرف على اضطراب السلوك العدواني الذي يمثل الظاهرة محل الدراسة.
3. لفت انتباه المختصين في هذا المجال إلى السلوك العدواني و كاضطراب و ما تأثيره على الفئة العمرية (12-15) الممثلة لمرحلة المراهقة .
4. إفادة المهتمين و المختصين بالبحوث العملية بما توصلنا إليه من نتائج من خلال هذه الدراسة و بالتالي فتح آفاق بحثية أخرى.
5. تزويد المكتبة بالدراسات السابقة .

3) أهداف الدراسة: تتمثل أهداف الدراسة في :

. إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس في علم النفس العيادي .

. التدرب على تقنيات البحث العلمي .

. معرفة مدى انتشار السلوك العدواني لدى فئة المراهقين المتمدرسين بالتعليم المتوسط.

4) المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

4-1- السلوك العدواني: هو كل سلوك صادر من التلميذ في سنة ثانية و ثالثة متوسط حيث يؤدي به إلى إلحاق الضرر بنفسه أو بغيره و يظهر في صورة سلوكات لفظية أو جسدية أو غير لفظية أو نحو ذاته و المقاس بمقياس السلوك العدواني المصمم من طرف الطالبتين في الموسم الجامعي 2011-2012 بمدينة ورقلة .

4-2- المراهقين المتمدرسين: هم التلاميذ (ذكور- إناث)الذين يدرسون في مرحلة التعليم المتوسط و يتراوح سنهم ما بين (12-15 سنة) في المستوى التعليمي ثانية و ثالثة متوسط .

5) حدود الدراسة:

5-1- الحدود الزمنية: أجريت الدراسة في الموسم الجامعي (2011-2012).

5-2- الحدود البشرية: تمثلت عينة الدراسة في فئة المراهقين تتراوح أعمارهم بين (12-15) سنة باختلاف الجنس و المستوى التعليمي.

5-3- الحدود المكانية: لقد أجريت الدراسة على عدة مؤسسات تربوية ضمت 3 متوسطات في مدينة ورقلة وهي كالتالي :

- متوسطة عبد الحميد ابن باديس .
- متوسطة لالة فاطمة نسومر .
- متوسطة الشطي الوكالة.

الفصـــــل الثاني
السلـــــــوك العدواني

تمهيد

تعريف السلوك العدواني

المفاهيم ذات الصلة بالسلوك العدواني

أشكال السلوك العدواني

مظاهر السلوك العدواني

الأساليب المساعدة على ظهور السلوك العدواني

النظريات المفسرة للسلوك العدواني

طرق علاج السلوك العدواني

تأثير السلوك العدواني على الطلاب

خلاصة

تمهيــد:

يمثل العدوان في هدا العصر ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم بأسره ولهذا هناك دراسات نفسية عديدة تناولته خاصة في المراهقة التي تعتبر العدوانية أمر غير طبيعي ، إدا بقيت مستمرة مع استمرار نموه فقد تخلق لديه اضطرابات في سلوكاته تؤثر على تكيفه النفسي والاجتماعي.

1- تعريف السلوك العدواني:

لغة : الظلم وتجاوز الحد.

اصطلاحا:هناك عدة تعاريف للسلوك العدواني نذكر منها:

1- تعريف سيزر (SEASAR):

هو استجابة انفعالية متعلمة تتحول مع نمو الطفل وبخاصة في سنة الثانية إلى عدوان طيفي لارتباطها ارتباطا شرطيا بإشباع الحاجات. (أحمد عبد اللطيف أبو اسعد ، 2009، ص 269)

2- تعريف فيشباخ (DESHBACK) :

هن كل سلوك ينتج عنه إيذاء لشخص آخر أو إتلاف لشيء ما ، وبالتالي فالسلوك التخريبي هو شكل من أشكال العدوان الموجه نحو الأشياء.

3- تعريف كيلي(KELLEY):

هو السلوك الذي يشأ عن حالة عدم ملائمة الخبرات السابقة كالفرد مع الخبرات و الحوادث الحالية ، وإذا أمت هذه الحالة فإنه يتكون لدى الفرد إحباط ينتج من جرائه سلوكات عدوانية من شأنها أن تحدث تغيرات في الواقع حتى تصبح هده التغيرات ملائمة للخبرات والمفاهيم التي لدى الفرد.

4- تعريف ألبرت باندورا (BANDURA):

بأن السلوك العدواني هو الاستجابة التي تهدف إلى إلحاق الضرر والأذى بالآخرين.

6- تعريف هنري أموراي 1938 (H ,A,MURRAY):

بأنه التغلب على المعارضة بالقوة ، القتال ، الثأر لأدى، مهاجمة أو إيذاء أو قتل آخر.

7- تعريف ج،م ، دارلي وآخرون 1983 (J ,M,DARLYETAL):

هو السلوك الذي يؤدي إلى الأذى والتدمير ويأخذ صورة الهجوم والاعتداء على الغير والممتلكات العامة.

8- تعريف محي الدين أحمد حسين وآخرون 1983:

هو أي سلوك يصدره الفرد لفظيا أو بدنيا ، صيحا أو ضمنيا ، أو غير مباشر ناشطا أو سلبيا وحدده صاحبه بأنه سلوك أصلته عليه مواقف الغضب أو الإحباط أو الإزعاج من قبل الآخرين أو مشاعر عدائية ،وترتب على هذا السلوك أدى بدني أو مادي أو نفسي للآخرين أو الشخص نفسه. (بشير معمري ،ممدوح الجعفري وآخرون، 2009، ص 109).

9- تعريف الخطيب:

هو سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة وإلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين. (محمد حسين العمارية ، 2002 ، ص 123).

10- تعريف شابلين (CHAPLIN):

هو أن العدوان هجوم أو فعل مضاد موجه نحو شخص أو شيء ما ينطوي على رغبة في التفوق على الآخرين ويظهر إما في الإيذاء أو الاستخفاف أو السخرية ،بغرض إنزال العقوبة بالآخر. (زكريا الشربيني 2001، ص 73).

2- المفاهيم ذات الصلة بالسلوك العدواني :

يتضح من تناول التعريفات المختلفة للعدوان وتصنيفاته، أن السلوك العدواني يتكون من متصل يبدأ بالغضب، وينتهي بالعدوان أو العنف، وفي هدا الصدد سوف نوضح أوجه الشبه والاختلاف بين كل هذه المفاهيم:

2-1 الغضب و العدوان:

فالغضب يمثل استجابة انفعالية متزايدة عاليا ما تظهر على فحو عدوني بطرق لفظية وبدنية وبصفة خاصة حينما يهدد أو يهاجم الشخص، ومن الناحية النفسية يعني حالة انفعالية تتضمن كلا من عز واللوم لخطأ مدرك، والدافع لتصحيح هدا الخطأ أما العدوان فهو توجيه الأذى المقصود للآخرين أو الذات.

وبهذا المعنى يوجد اختلاف بين الغضب والعدوان كما قد يظهر الغضب في العدوان، وهذا ما أشار إليه باص BUSS في تمييز بين العدوان الغاضب الذي يشير، الإحباط أو الهجوم من

جانب شخص ما ففي هذه الحالة يكون رد الفعل الشائع هو الغضب والذي عادة ما يكون العدوان الذي يحدث معاناة لفرد ما. (محمد على عمارة ، 2007 ، ص 29-30).

2-2 العدائية والعدوان:

يقصد بالعداء شعور داخلي بالغضب والعداوة والكراهية موجه نحو الذات أو شخص ما ، أو موقف معين.

فالعدائية حالة انفعالية طويلة المدى تعمل كمكون معرفي السلوك العدواني وتظهر كرغبة في إيذاء أو إيقاع الألم بالآخرين .

وفيما يتعلق بالفرق بين مفهمي العدوان والعدائية فهناك ما يميز بين المفهومين حيث يشير مفهوم العدوان إلى تقديم منبهات منفرة إلى الآخرين .

في حين يشير مفهوم العدائية إلى الاتجاهات العدائية ذات الثبات النسبي والتي تعبر عنها بعض الاستجابات اللفظية التي تعكس مشاعر سالبة.

وهناك من يتعامل مع المفهومين بمعنى واحد مثل "بركوتيز" حيث يرى أن كلا المفهومين يترجمان معايشة الفرد خبرات بذاتها واستجابته الخاصة لهده الخبرات وانعكاس الذات بعد ذلك على شخصيته في شكل عادات ممنوعة. (نفس المرجع السابق ، 2007، ص 30، 32).

3-2 العنف والعدوان:

فمن حيث اقتران العنف بالعدوان يرى سعد المغربي (1987) أن العدوان يشمل على العنف، حيث يتضمن العدوان العنف كوسيلة عدوانية كما يمثل العنف الاستجابة السلوكية ذات السمة الانفعالية المرتفعة التي تدفع صاحبها نحو دون وعي وتفكير لما يحدث وللنتائج المترتبة على هذا الفعل.

ويذهب محمد خضر (1992) إلى أن العنف شكل من أشكال العدوان وأن العنف والعدوان وجهات لعملة واحدة.

أما بالنسبة للتفرقة بين مفهومي العنف والعدوان فقد قام بعض الباحثين بالتمييز بين العنف والعدوان لتفادي ضروب الأشياء من بين المفهومين وقد اعتمدوا في ذلك على أن العنف له طابع مادي بحث في حين أن العدوان يشتمل على المظاهر المادية والمعنوية معا.

(محمد على عمارة ، 2007 ، ص 33، 34).

3-أشكال السلوك العدواني:

يتميز الإنسان عن الكائنات الأخرى بالعقل واللغة، يستطيع التعبير عن نفسه مستخدما كافة أعضاء بدنه بالإضافة إلى اللغة فيعبر عن عدوانه بقسمات وجه أو اليدين أو بالقدمين أو بالألفاظ أو بالإهمال أو بالعناد أو بالمخالفة والمعارضة أو بالتخريب وغيره.

وعلى هذا الأساس قام الباحثون بتصنيف السلوك العدواني إلى أشكال مختلفة.

- صنفه أرنولد باص 1961 على أساس ثلاثة محاور هي : إيجابي مقابل سلبي مباشر مقابل غير مباشر ، بدني مقابل لفظي.

- وصنفه ب،ر، سابينفيلد 1965 إلى عدوان بدني أو مادي مريح مثل إلحاق الضرر بإنسان أو بممتلكاته ، وعدوان لفظي صريح مثل الشتم واللوم و النقد والسخرية والتهكم وترويج الإشاعات الضارة .

- أماس فيشاخ 1971 فقد صنفه إلى نوعين هما :

العدوان الوسيلي أو الوسيطي هو الذي يهدف إلى استرداد بعض الأشياء أو الموضوعات أو أخدها بالقهر والاغتصاب.

العدوان العدائي الغاضب الذي يهدف إلى إلحاق الضرر بالآخر ويكون مصحوبا بأحاسيس ومشاعر الغضب والحقد والتذمر.

- ويفرق ب ج رول 1984 بين عدوان ذي دافع شخصي وعدوان ذي دافع اجتماعي .

- أماد زيلمان 1979 فقدم تصنيها للسلوك العدواني في أربعة أبعاد هي :

العدوان البدني ، العدوان التهديدات العدوانية ، السلوك التعبيري.

- وفي دراسات أكثر تطورا قام ارنالد باص وما كبيري 1992 بتصنيف السلوك العدواني إلى أربعة أبعاد هي : العدوان البدني ، العدوان اللفظي ، الغضب العداء.

4- مظاهر السلوك العدواني: يأخذ العدوان الأشكال الرئيسية التالية:

4-1 **العدوان الجسدي:** ويقصد به السلوك المؤدي الموجه نحو الذات أو الآخرين ،ويهدف إلى الإيذاء، أو إلى خلق الشعور بالخوف، ومن الأمثلة على ذلك : الضرب، الدفع، الركل، شد الشعر، العض....الخ.

4-2 **العدوان اللفظي** : ويقف عند حدود الكلام الذي يرافق الغضب والشتم والسخرية ، والتهديد ....الخ. وذلك من أجل الإيذاء أو خلق جو من الخوف وهو كذلك يمكن أن يكون موجها للذات أو الآخرين .

4- **العدوان الرمزي:** ويمثل التعبير بطرق غير لفظية عن احتقار الأفراد الآخرين أو توجيه الإهانة لهم ، كالامتناع عن النظر إلى الشخص الذي يكن العداء له أو الامتناع عن تناول ما يقدمه له ، أو النظر بطريقة ازدراء وتحقير ،وقد يأخذ العدوان شكلين آخرين وهما:

(أحمد خولة أحمد يحي، 2003، ص 186).

1.العدوان الاجتماعي: ويشمل الأفعال المؤدية التي تهدف إلى ردع اعتداءات الآخرين.

2.العدوان الاجتماعي : ويشكل الأفعال المؤدية التي يظلم بها الإنسان نفسه أو يظلم غيره.

وقد يكون العدوان مباشر أو غير مباشر:

1.**العدوان المباشر** :هو الفعل العدواني الموجه نحو الذات الشخص الذي أغضب المعتدي فتسب في السلوك العدواني .

2.**العدوان الغير مباشر:** يتضمن الاعتداء على شخص بديل، وعدم توجيهه نحو الشخص الذي تسبب في غضب المعتدي، وغالبا ما يطلق عليه (العدوان البديل) وقد يكون العدوان متعمدا أو غير متعمد.

1.**العدوان المتعمد:** يشير إلى الفعل الذي يقصد من ورائه إلحاق الأذى بالآخرين .

2.**العدوان الغير المتعمد:** فيشير إلى الفعل الذي لم يكن الهدف منه إيقاع الأذى بالآخرين على الرغم من أنه قد انتهى عملا بإيقاع الأذى أو أتلاف الممتلكات وهناك العدوان المعادي والعدوان الوسيلي.

1.**العدوان المعادي:** موجه نحو الآخرين بهدف إلحاق الأذى والضرر بهم.

2.**العدوان الوسيلي:** يقوم به الطفل بدافع الحصول على شيء ما أو استرداد شيء ما وعادة ما يقوم به عندما يشعر أن هناك ما يعترض سبيل تحقيقه لهدفه.

(أحمد خولة يحي ، 2003، ص 187).

- سلوك يحمل الضرر إلى كائنات أخرى من الإنسان أو الحيوان .
- يدخل ضمن السلوك العدواني استخدام أسباب الضرر أو الإيذاء أو الانتقام أو الصراخ.
- هناك مواقف يحدث فيها العدوان على شكل إزعاج متكرر أو مضايقات الآخرين .
- هناك مواقف تتضمن الإزعاج المتكرر جسمانيا أو يحدث فيها اشتباك بدني مع الغريب في غير مواقف اللعب مثل جدب الشعر أحيانا.
- وقد يلجا المعتدي إلى إغاظة غيره عن طريق التدخل في الألعاب التي يقومون بها أو الأنشطة التي يمارسونها.
- وقد يكون العدوان بشكل التهديد المادي أو اللفظي باستخدام القوة والعنف مثل : لن أشركك في اللعب بعد اليوم.
- وقد يظهر في أثناء اللعب على هيئة تعرض بدني كالإحساس حو الرقية .
- و عموما يظهر السلوك العدواني بالمظاهر التالية:
- يبدأ السلوك العدواني بنوبة مصحوبة بالغضب والإحباط ويصاحب ذلك مشاعر من الخجل والخوف.
- تتزايد نوبات السلوك العدواني نتيجة للضغوط النفسية المتواصلة أو المتكررة البيئة.
- الاعتداء على ممتلكات الغير، والاحتفاظ بها، أو إخفائها لمدة من الزمن بغرض الإزعاج.
- سرعة الغضب والانفعال وكثرة الضجيج والامتعاض.

- مشاكسة غيره وعدم الامتثال للأداء والتعليمات وعدم التعاون و الترقب والحذر أو التهديد اللفظي وغير اللفظي.
- عدم القدرة على قبول التصحيح.
- توجيه الشتائم والألفاظ النابية. (خالد عز الدين ، 2010 ، ص 154 ، 155).

5- الأسباب المساعدة على ظهور السلوك العدواني:

العدوان ظاهرة نفسية اجتماعية لا يمكن إرجاعها إلى سبب واحد بل هناك عدة عوامل تتكاثف مع ، وتحدد فيما بينها في تكوين ونشأة السلوك العدواني فهناك عوامل خارجية وأخرى داخلية وهي :

أولا العوامل الداخلية منها:

الأسباب الجسمية مثل النشاط الزائد الناتج عن اختلاف إفرازات بعض الغدد كالغدد الدرقية ، أو الغدد النخامية مع مستوى منخفض من الذكاء مما لا يمكن للفرد من تعريف نشاطه الزائد في أوجه مفيدة فيوجهها نحو العدوان ،وتذهب كثير من الدارسات منها دراسة سبلوسكي أن زيادة هرمون التستوسترون ،تجعل المراهقين الذكور يستجبوا بطريقة عدوانية.

- كما تشير البحوث الجينية في أنه قد يحدث مصادفة وجود كرموزوم إضافي محدد للجنس لدى بعض الأشخاص ، إذ أنه يوجد في الذكور تركيب كرمزومي (XY) فإنه قد تبين أن بعض الذكور قد يحتوي على كروموزوم إضافي من النوع (Y) كأن يكون (XYY) وأن أمثال هؤلاء الذكور يتسم سلوكهم بالعنف والقسوة والعدوانية.

ثانيا: العوامل الخارجية:

1- **الأسرة** : من مؤشرات المناخ الأسري أساليب التنشئة الوالدية للأبناء وفي هذا نجد العديد من الأساليب بعضها غير سوية وبعضها سوية ومن الأساليب الغير سوية نجد:

1-1 أساليب التنشئة الوالدية للأبناء:

- تساهل وتسامح الآباء مع أبنائهم في مواقف العدوان ، وهذا يساعد على تكرار السلوك ، وهذا ما يجعل العدوان شيوعا عندهم.

- التفرقة بين الأبناء:
- عدم الاتساق والذي في ظله قد يسمح للفرد بإصدار استجابات عدوانية في موقف معين.
- الحماية الزائدة التي تعوق نمو شخصيات الأبناء واعتمادهم على أنفسهم.

2-2 القسوة وإثارة الألم النفسي:

الفرد العدواني هو نتيجة عنف الوالدين في تعاملهم معه ، فلقد اتضح أن تأثير العقاب الوالدي المبكر يرتبط ارتباطا لدى الذكور مرتفعي العدوانية حيث يتمر عبر عشر سنوات قادمة من أعمارهم ودلك لأن قسوة وعدوانية الوالدين في عقابهم لأبنائهم تجعل هؤلاء الأبناء في مرحلة المراهقة المتأخرة يميلون إلى أن يكونوا أكثر عدوانا ، وذلك لتقليدهم للنموذج الوالدي العدواني وتشجعهم بهذا الأساليب في حياتهم المبكرة .

كما أشار أيضا ستيورد (1996) إلى أن تأثير العقاب الوالدي من أحد الأسباب التي تؤدي إلى ظهور السلوكيات الاجتماعية الغير مرغوب فيها فعندما يستخدم الآباء الوسائل الجسدية لعقاب أولادهم يتعلم الأولاد أن الضرب والإساءة البدنية هي طرق طبيعية لتعبير عن الفشل و التعرض لهذه الأعمال القهرية تعلم التلاميذ أن العدوان هو أسلوب مقبول لحل المشكلة.

2- **المدرسة** : هناك بعض العوامل التي تؤثر على المناخ المدرسي وتساهم في ظهور سلوكيات عدوانية لدى الطلاب .

2-1 الإدارة المدرسية والسلوك العدواني:

تساهم الإدارة المدرسية المتشددة، دورا قويا في دفع الطلاب نحو ممارسة السلوكيات العدوانية نحو زملائهم ، والأفراد الآخرين داخل وخارج المدارس وتهديدات الطلاب للمعلمين.

2-2 الأنشطة والسلوك العدواني:

فقد أشارت دراسة "حالكين" عن دور المقررات المدرسية كأنشطة تربوية مند العنف الطلاب بالمدرسة، ولقد أوضحت النتائج أن المقررات الدراسية التي لم تتضمن المعلومات التي تتعلق بالسلوك العدواني ومخاطره كسلوك مضاد للمجتمع.

2-3 الرفاق والسلوك العدواني:

إن انتماء المراهق لزملائه بالمدرسة تجعله يتأثر بمعاييرهم نظرا لتجانس نفس المرحلة العمرية ولتماثل ظروفهم وشعورهم وضوابط المجتمع حيث يلاحظ التقليد السريع وتأثيره خاصة سلوكياتهم العدوانية .

- ازدحام الصفوف بأعداد كبيرة من الطلبة .
- عدم تقديم الخدمات الإرشادية لحل مشاكل الاجتماعية.
- عدم وجود برامج لقضاء الفراغ واختصاص السلوك العدواني.

3- أسباب اقتصادية:

- تدنى مستوى الدخل الاقتصادي للأسرة.
- ظروف السكن السيئة.
- حالة الضغط والمعاناة التي يعيشها المعملين. (بطرس حافظ بطرس ، 2008، ص251-249).

6- النظريات السلوك العدواني

تناول الكثير من الباحثين السلوك العدواني في معظم التخصصات في العلوم الإنسانية فتاينت تفسيراتهم له، فكان ذلك سببا لظهور العديد من النظريات نتناولها في ما يلي:

1) النظرية الغريزية: و هي من النظريات الأولى التي قدمت تفسيرا للسلوك العدواني و من أنصارها (وليام ماكدوجل، و فرويد،آدلر، كونراد لورنز) بوجود حافز عدواني فطري، فمكدوجل يرجعه إلى غريزة المقاتلة التي يحركها انفصال الغضب .

أما فرويد 1915،1920 فقد فسر غريزة للعدوان باعتبارها غريزة فطرية و هي تعبير عن غريزة الموت. و تتجه هذه الغريزة في أصلها إلى تدمير الذات، فيرى أن البشر مدفوعون بشكل لا شعوري نحو ضد الآخرين (السادية) إلا كالظاهرة ثانوية فقط، و يتم ذلك من أجل حماية الذات عن طريق ميكانيزمات الدفاع.

أما لونز 1966،1977 و هو ممثل لعلماء الأيثولوجيا فقد افترض أن السلوك العدواني ناتج عن غريزة القتال، و هذه الغريزة يتم إنتاجها باستمرار داخل الكائن الحي، و بمعدلات ثابتة، و

لذلك فهي تتراكم مع الوقت، و هي لا تعمل بمفردها بل توجد مثيرات مولدة، و عندما تتراكم الغريزة و لا تجد طريق لتعريفها فإن أي إثارة يتعرض لها الكائن تجعله يتفجر بالعدواني، إذن حسب لورنز هناك عاملان لحدوث العدوان و هما :

1- تراكم الطاقة الغريزية.

2- و المثيرات المولدة للعدوان، و قد حاول تفسير ظواهر عدوانية مثل الحروب و العدوان الفردي، و الجماعي بهذا المفهوم.

2) نظرية الإحباط-العدواني : و هي من أشهر النظريات التي حاولت تفسير السلوك العدواني و التي يطلق غالبا فرط الإحباط-العدوان، قدم هذا الفرض فريق من سيكولوجي جامعة ييل الأمريكية و هم جون دولارد، ينل ميلر، لونادر دوب، هوبرت مورر، روبرت سيزز عام 1939 الذين افترضوا أن الإحباط كتشريط بيئي يؤدي إلى العدوان فالإحباط هو إعاقة تحقيق الهدف، و إلحاق الأذى بهم.

3) النظرية السلوكية: يفسر السلوكيون العدوان وفقا لمفاهيم التي يستخدمونها لتفسير السلوك فالسلوك للعدواني عندهم سلوك متعلم عن طريق الإشراط، و التعزيز و هناك نوعين من الإشراط هما :

1- الإشراط الإستجابي: الذي بحث فيه الروسي إيفان بـ باڤلوب، و يحدث فيه السلوك كإستجابة لمثير سابق، فالفرد يصدر سلوكا عدوانيا كاستجابة لمثير سابق و هو تلقيه لإهانة مثلا، أو رؤيته لمعزز عند ضحية يمكن أخذه بالقوة.

2- الإشراط الإجرائي: بحث فيه السيكولوجي الأمريكي ب.ف سكنر الذي يقول يصدر السلوك كإجراء في البيئة فيحدث فيهما تغيرات، و يتأثر بعد ذلك بما بعقبه فإذا كان تعزيزا زاد احتمال صدوره، أما إذا لم يعزز أو تعرض للعقاب فإن احتمال صدوره يتناقص، فالسلوك العدواني، وفقا لهذا الإشراط يحدث و يستمر عندما يعقبه ثواب.

(بشير معمرية،ممدوح الجعفري،2009، ص 13-16)

4) النظرية للفيزيولوجية: يعتبر ممثلو الاتجاه الفسيولوجي أن السلوك العدواني يظهر لدرجة أكبر عند الأفراد الذين لديهم تلف في الجهاز العصبي (التلف الدماغي) و يرى فريق آخر بأن هذا السلوك ناتج عن هرمون التستيرون حيث وحدت الدراسات بأنه كلما زادت نسبة هذا الهرمون في الدم زادت نسبة حدوث السلوك العدواني.

5) نظرية التعلم الاجتماعي : ترى هذه النظرية بأن الأطفال يتعلمون هذا السلوك عن طريق نماذج العدوان عن طريق والديهم، و مدارسهم، ورفاقهم و حتى النماذج التلفزيونية و كل الوسائل الإعلامية و من ثم يقومون بتقليدها، و من الممكن أن يزداد احتمال ممارستهم للعدوان، ففي حالة إذا ما عوقب الطفل على السلوك المقلد فإنه لا يميل إلى إلى تقليده مرة أخرى، و العكس. (خولة أحمد يحي،2003،ص 189)

6) نظرية السمات: ترى هذه النظرية أن العدوان سمة من سمات الشخصية و هناك فروق بين الأفراد في هذه السمة، و يعتبر ايزنك من أكبر دعاة هذه النظرية الذي يقول بوجود شخصية عدوانية، و باستخدامه للتحليل العالمي، قدم براهين علمية على صحة ما يذهب إليه كما يلي:

1- أن جميع الأفراد يولدون بأجهزة عصبية مختلفة فمنهم من هو سهل الاستثارة و منهم من هو صعب الاستثارة.

2- الشخصيات سهلة الاستثارة تصبح مضطربة، و الشخص المضطرب لديه استعداد في أن يصبح عدوانيا أو محرما، و قد توصل ايزنك في أحد أبحاثه إلى أن العدوان يمثل القطب الموجب في بعد ثنائي الإتجاه، وأن القطب السالب يتمثل في الاعدوان أو الخجل، أو الحياء.

7) النظرية البيئية: تشير هذه النظريات إلى أن العدوان يتأثر بالعوامل البيئية الفيزيقية، وقد تناولت البحوث ثلاثة موضوعات بيئية في علاقتها بالعدوان والعنف.

1- الضوضاء: تبتت من النتائج الدراسات أن الأشخاص الذين يعيشون في الحضر يتعرضون لضوضاء صاخبة يظهرون مستويات أعلى من العدوانية تجاه الآخرين، أو البيئة أكثر من الأفراد الذين لا يتعرضون للضوضاء.

2- الازدحام: الازدحام بصفة عامة لا يؤدي إلى ارتكاب السلوك العدواني، ولكن دراسات وأن كانت قليلة وجدت أن الازدحام يدفع الأفراد إلى الإتيان بالسلوك العدواني، خاصة إذا توفرت ظروف مناسبة كالشعور بالتهديد، و تعذر الهرب، أو بالضغوط، و إدراك الفرد للموقف،

3- الحرارة: يعتبر التعرض باستمرار لدرجة الحرارة مرتفعة كضغط بيئي أحد العوامل المساعدة على ظهور السلوك العدواني، إلا أن الدراسات في هذا المجال لم تحسم هذه العلاقة.

8) نظرية التعلم بالتوقع وقيمة التعزيز:

هذه النظرية في التعلم و بالتالي فهي ترى أن السلوك العدواني متعلم ويضع جوليان رونز صاحب هذه النظرية أربعة مفاهيم لتفسير السلوك:

- إمكان حدوث السلوك
- التوقع
- قيمة التعزيز

-الموقف النفسي: وبهذه المفاهيم تفسر السلوك العدواني كما يلي أنه في (موقف معين) فإن (إمكان حدوث سلوك عدواني) معين يعتمد على (توقع) الشخص العدواني بأنه سلوكه العدواني هذا سوف يحصل على شيء يرغب فيه ماديا أو معنويا، وأن هذا الشيء الذي سوف يحصل عليه مفضل لديه (قيمة التعزيز) في هذا (الموقف النفسي) أكثر من أي شيء آخر يمكن أن يحصل عليه أيضا.

(بشير معمرية- ممدوح الجعفري 2009، ص 17- 18)

7- طرق علاج السلوك العدواني

أولا : العلاج السلوكي:

و يقوم هذا العلاج على إحداث تغيير في بيئة الفرد من خلال التحكم بمثيرات العدوان القبلية، والعدية بتوظيف برامج التعديل السلوكي المناسبة، و يمكن من هذه البرامج استخدام المبادئ التالية:

أ- استخدم إجراءات العقاب السلبي: و يتمثل ذلك في حرمان الطالب من المعززات أو الامتيازات أو الحرمان من اللعب عندما يمارس السلوك العدواني أو اللجوء إلى استخدام إجراءات العزل، و الإقصاء عن طريق نقل الطفل من البيئة المعززة إلى بيئة غير معززة.

ب- استخدام إجراءات التعزيز التفاضلي: و في هذا الإجراء يتم تعزيز السلوكات الاجتماعية الإيجابية، أو الاستجابات التي تكون باتجاه السلوك الجيد و تجاهل السلوك العدواني و عدم تعزيزه .

ج- التصحيح الزائد للسلوك العدواني : و يتم من خلال إجراءات مثل: الطلب من الطفل إعادة ممتلكات الآخرين عندما يأخذها منهم بالقوة، و الاعتذار لهم عن هذا السلوك، الطلب من الطفل طلب الصفح، و السماح من الآخرين بتصرف بطريقة عدوانية اتجاههم، و التحذير اللفظي بضرورة عدم تكرار مثل هذا الفعل العدواني.

د- الممارسة السلبية: و فيها يطلب من الفرد تكرار السلوك العدواني الذي قام به اتجاه الآخرين مرات، و مرات (تمثيل الفعل) و الهدف من ذلك تحقيق الإشباع و التعب لدى الفرد على نحو يجعله يكف عن هذا السلوك لاحقا.

ثانيا: للعلاج من خلال النمذجة و لعب الأدوار:

و في هذا النوع يتم تعريض الطفل إلى نوعين من النماذج أحدهما يمارس سلوكات عدوانية تعاقب عليها بشدة، و أخرى تمارس سلوكات اجتماعية و تعزز عليها و الهدف من ذلك كف السلوك العدواني، و تشجيع السلوك الاجتماعي لدى الطفل كما يمكن تعزيز الطفل و تشجيعه على لعب الأدوار من أجل استمرار استجابات غير عدوانية .

ثالثا: العلاج النفسي:

ترى نظرية التحليل النفسي عدم إمكانية ضبط أو تغيير الدافع العدواني لدى الأفراد، لكن يمكن تعليمهم تحويل هذه الطاقة و تفريغها في أنشطة اجتماعية مقبولة، و عليه يمكن استخدام وسائل متعددة لتفريغ طاقة العدوان لدى الطفل عن طريق استخدام اللعب، و الرسوم و الكتابة

و التمرين الرياضية، و الموسيقي و غيرها من الأنشطة المحببة الأخرى.

(احمد عبد الله ليف أبو أسعد ،2009، ص 273-274)

رابعا: إجراءات أخرى:

1- إعطاء المدرسة الأولوية للتربية الأخلاقية :

2- تنشئة الأطفال منذ المرحلة الابتدائية على التعبير الشفوي، و الكتابي من أجل عرض أفكارهم بوضوح، و اجتناب الوقوع في الغموض و سوء لفهم.

3- اختيار الإداريين على أسس واضحة تجمع بين الكفاية العلمية و الإدارية و الرجاحة الخلقية.

4- اختيار المعلمين الأكفاء، و المؤهلين لتأدية الرسالة التربوية بأكمل وجه.

5- التقليل من عدد الطلاب في الصف لمتابعة حل مشاكلهم.

6- توفر العدل بين الأبناء .

7- تجنب النزاعات، و الخلافات الزوجية أمام الأبناء .

8- أن يساهم الإعلام في محاربة هذه الظاهرة من خلال ما يعرض من برامج .

9- العمل على تنمية الشعور بالسعادة لدى الأبناء .

10- تجنب الممارسات، و الاتجاهات الخاطئة في تنشئة الأولاد.

11- تعيين مرشد تربوي في كل مدرسة ليتمكن من اكتشاف حالات العدوان المبكر.

(بطرس حافظ بطرس ،2008 ،ص252-253)

12- تدريب الطفل على كيفية التحدث مع أنفسهم للتخلص من شعورهم بالغضب

(محمد حسن العمايرة ،2002، ص 129)

13- أحلال السلوك الايجابي مكان السلوك السلبي العدواني حيث يستطيع المعلم إشغال الطفل العدواني بأعمال تمس اهتمامه. (نفس المرجع السابق، 2002 ص131)

14- إتاحة للفرصة أمام الطفل ليجد ما يزيد من احترامه لذاته و قد رأته .

15- عدم تعريض الطفل للإحباط.

16- مراعاة روح الديمقراطية في التعامل الطفل.

17- إبراز الوجوه الايجابية لدى هذا الفرد، أو ذلك دون عقد مقارنات بينه و بين الآخرين.

(سامي سلطي عريفج، 2002، ص138)

8- تأثير السلوك العدواني على الطلاب

أولا: في المجال السلوكي:

- عدم المبالاة.
- عصبية زائدة.
- عدم القدرة على التركيز.
- تشتت الانتباه.
- عنف كلامي مبالغ فيه.
- القيام بسلوكات ضارة . (بطرس حافظ بطرس، 2008، ص 251)

ثانيا: في المجال التعليمي:

- تدنى التحصيل الدراسي.
- عدم المشاركة في الأنشطة المدرسة.
- الغياب المتكرر عن المدرسة.
- التأخر.
- التسرب من المدرسة.

ثالثا: في المجال الانفعالي:

- انخفاض مستوى الثقة بالنفس.
- توتر دائم .
- الشعور بالخوف.
- إنعدام الاستقرار النفسي.
- إكتئاب .
- رد فعل سريع.

رابعا: في المجال الاجتماعي:

- العزلة الاجتماعية.
- عدم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية.
- التعطيل على سير الأنشطة الجماعية.

(نفس المرجع السابق،2008، ص252).

خلاصة الفصل :

لقد تطرقنا في الفصل إلى تعريف السلوك العدوان من حيث هو سلوك يؤدي إلى إلحاق الضرر أو الأذى بالآخرين وبنفسه، و هو أيضا حالة انفعالية تنشأ عن عدة أسباب داخلية و خارجية ، مما تنعكس على تكيف الفرد مع نفسه و مع مجتمعه.

الفصـــــل الثالث

المراهقـــــة

تمهيد

تعريف المراهقة

خصائص النمو في المراهقة

العوامل المؤثرة في المراهقة

أشكال المراهقة

مراحل المراهقة

مشكلات المراهقة

الاتجاهات المفسرة لتطور المشاكل لدى المراهقة

خلاصة

تمهيـــــد:

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة محورية و أساسية وهي حلقة من حلقات النمو المترابط و تعتبر من أكثر الفترات التي استقطبت علماء النفس النمو يشكل واسع. و اختارت بخصوصية عن باقي المراحل يكونها طفرة النمو المتمثلة في النمو المتسارع المفاجئ الذي يغير شكل المراهق و إحساساته و انفعالاته و تفكيره و كل حياته. و إن هناك عدة عوامل تؤثر في المراهقة لتكون شخصية المراهق وشكل المراهقة التي ينتمي إليها و نوعية المشكلات التي قد يواجهها.

1- تعريف المراهقة:

أ- التعريف اللغوي:

المعنى اللغوي للمراهقة فهو المقاربة وقد جاء سورة يونس ، قوله تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم: " للذين أحسنوا الحسنى و زيادة و لا يرهق وجوههم قتر و ذلة أولك أصحاب الجنة هم فيها خالدون (26) والذين كسبوا السيئات جزاء السيئة بمثلها و ترهقهم ذلة ما لهم ن الله من عاصم كأنها أغشيت وجوههم قطعاً من الليل مظلماً أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون (27)" سورة يونس الآية (26.27)

يرهق: معناه يلحق و منه قيل: غلام مراهق إذ ألحق بالرجال، وقبل: يعلو

ترهقهم: أي يلحقهم هوان وذل

و رهقته معناها أدركته ، و أرهقته تعني دانيته و رهقت الصلاة و راهق الشيء معناه قاربه ، و راهق البلوغ معناها قارب سن البلوغ ، و راهق الغلام معناها قاربه الحلم ، وصبي مراهق البلوغ معناها مدان للحلم و الحلم القدرة على إنجاب النسل.

مصطلح المراهقة بالمعنى الحرفي(Adolescence) يشتق من الكلمة اللاتينية (Adolescencia) التي تشتق من الفعل اللاتيني (Adolescere) و الذي يترجم إلى اللغة الفرنسية بمعنى كلمة (grandir) أي أكبر. (الطفيلي امتثال ، 2004 ،ص 125)

المراهقة في اللغة العربية تعني الاقتراب أو الدنو. فحين نقول راق الغلام فهو مراهق. أي أنه قارب الاحتلام و الحكم هو قدرة المراهق على الإنجاب أما المراهقة بمعناها الأجنبي (Adolescence) مشتقة معناها الكبر و المراهقة هي المرحلة التي ينتقل منها الكائن من الطفولة إلى الرشد. يحسب معجم(littne) أي أن المراهقة هي الانتقال من الإتكالية إلى مرحلة الاعتماد على الذات. (مريم سليم ، 2002 ، ص 375)

ب- التعريف الاصطلاحي:

ت- نظر علماء النفس والنمو إلى المراهقة نظرات مختلفة فقد عرفها:

خليل ميخائيل معوض: أنها التدرج نحو الجنس و الانفعالي و العقلي.

(خليل ميخائيل معوض ، 2003 ، ص 329)

أما حامد عبد السلام زهران: يعني مصطلح المراهقة كما يستخدم في علم النفس مرحلة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج و الرشد فالمراهقة مرحلة تأهب لمرحلة الرشد و تمتد في العقد الثاني من الفرد من الثالث عشر إلى التاسع عشر تقريباً. أو قبل ذلك بعام أو بعامين أي (11 – 21 سنة) (حامد عبد السلام زهران ، 1990 ، ص 323)

ويعرفها محمد عودة الريماوي بأنها: مرحلة تشير إلى خبرات الفرد النفسية من حدوث البلوغ إلى بداية مرحلة الرشد. (محمد عودة الريماوي ، 2003 ، ص 3)

في حين ركز ستانلي هول Stanley holl على الجانب السلوكي للفرد فقال: أنها فترة من العمر تتميز فيها التصرفات السلوكية للفرد بالعواطف و الانفعالات الحادة و التوترات العنيفة و مرحلة المراهقة في نظره مولد جديد للفرد يتضمن تغيرات ضخمة في الحياة ولا يمكن تجنب أزماتها و مشكلاتها.

- (و مشكلاتها) و تأتي مارغيت ميد M. Mead كتعريف للمراهقة معارضة في ذلك ستانلي هول كون أنه: ليس بالضرورة مرحلة عاطفة إنها قد تتحول إلى عاصفة و شدة إذا أراد المجتمع ذلك أي أن للمجتمع دور في جعل مرحلة المراهقة هادئة أو أكثر تأزماً من خلال تقبله لفترة الانتقال التي تحدث في المراهقة.

ولخصها ليفين: في كونها فترة مليئة بالمشكلات لأنه يحدث فيها تغير في الانتماء للجماعة فيعد أن كان الفرد يعد نفسه و يعده الآخرون طفلاً...أصبح لا يريد أن يعامل على أنه طفل و يحاول الدخول في الحياة الراشدين ن أجل إبراز و تأكيد الذات.

(دعد الشيخ- رياض العاسمي، 2006، ص111-112)

- يعرفها بياجيه: بأنها تعني العمر الذي يندمج فيه الفرد مع عالم الكبار و العمر الذي لم يعد فيه الطفل يشعر أنه أقل ممن هم أكبر منه سناً. بل هو مساوٍ لهم في الحقوق عل الأقل.

(سامي محمد ملحم ، 2004 ، ص 314)

يقول الدكتور صلاح مخير: أن المراهقة هي محاولة الانسلاخ من الطفولة إلى الرشد ، أو بمعنى آخر هي طريح بين الشيء و نقيضه في سبيله إلى الخلع و الفناء و هو الطفولة و نقيضه في سبيله الارتداء و النما وهو الرشد.

المراهقة هي الفترة التي تمتد مابين البلوغ و الرشد، وهي أقرب لرشد المراهق منها لبلوغ الصبي. (عصام نور سرية ، 2003 ص14)

2-خصائص النمو في مرحلة المراهقة:

2-1- النمو الاجتماعي:

يمكن تلخيص أهم خصائص و مظاهر النمو الاجتماعي فيما يلي:

- **الاستقلال:** يميل المراهق للاستقلال و التحرر من قيود الأسرة تبعيتها
- **الولاء و الطاعة:** للشلة و الجماعة الأصدقاء في الوقت الذي يسعى للتحرر من قيود الأسرة.
- **التمرد و الثورة:** يثور على الأسرة و يتعداها، و تمتد ثورته و تمرده إلى المدرسة و المجتمع بتقليده و قيمه.
- **الزعامة:** الميل للزعامة عندما تبرز الشخصية، و يتميز بالقوة و التماسك و يختار عامة للأفراد الزعيم من بينهم الذي يتصف بمميزات عقلية أو جسمية أو اجتماعية.
- **الميل للجنس الآخر:** ميل المراهق إلى الآخر، ويكون في بادئ الأمر هذا الميل غير واضح ثم تطويره و يصبح واضحاً فيحاول المراهق أن يحدث إليه انتباه الجنس الآخر.

المناقشة: تشتد المناقشة بين المراهق و أخزته و أقرانه و تأخذ المناقشة شكلاً فردياً، فهو يتنافس في التفوق و التحصيل الدراسي و النشاط الرياضي، و النشاط الفني و قد يزداد التنافس فتسيطر النزاعات الأنانية و يبدو في شكل صراع و معاناة و وتوتر فيصاحب ذلك الكيد و الانتقام. (خليل ميخائيل معوض ، 2003 ، ص 304)

2-2- النمو الجنسي:

في مرحلة المراهقة يتم تحقيق القدرة على التناسل عند جميع المراهقين و تزداد المشاعر الجنسية خصوبة وعمقاً ويبحث المراهق عن شريك يكمل شخصيته ويشبع حاجته العاطفية، ولكن هذا الشعور نحو الجنس الأخر لا يحدث فجأةً وإنما يمر ومن أهم مظاهر.

(دعد الشيخ ورياض العاسمي، 2006، ص 133)

ومن أهم مظاهر النمو الجنسي في المراهقة:

- الحيض
- العادة السرية
- بلوغ الحلم

(مجدي محمد أحمد عبد الله ، 1996 ، ص 185)

2-3- النمو الجسمي:

إن النمو الجسمي يبدأ في سن العاشرة و حتى السادسة عشر من العمر و يلاحظ أن الطفرة التي تحدث في النمو الجسمي تكون مبكرة لدى الفتاة منها لدى الفتى فتكون في سن (10-14 سنة) لدى الفتاة أما الفتى فتحدث لديه تلك الطفرة في النمو الجسمي في الفترة من (12-14 سنة) تقريباً. ويلاحظ أن النمو الجسمي يتوقف في نفس سن الثامنة عشر عند البنات وفي 20 سنة عند البنين ، و هناك فرق بين الأفراد و ذلك تبعاً للبيئة التي يعيش فيها الفرد و التكوين الداخلي للفرد. (نفس المرجع السابق، 1996 ، ص 179-178)

كما يتميز النمو الجسمي بسرعته التي يغلب عليها عدم تناسق في أجزاء الجسم المختلفة كما أن، الأطراف السفلية عادة ما تنمو أسرع نسبياً من الجذع.

و أهم التغيرات التي تطرأ على المراهق هي:

- زيادة طول الجذع و طول الساقين مما يؤدي إلى زيادة القوة.
- زيادة نمو العضلات و القوة العضلية بصفة عامة
- زيادة إفراز هورمونات الغدد و تنشيطها كالأدرينالية و الجنسية و الدرقية

- زيادة الوزن الراجع إلى زيادة الشحم

(دعد الشيخ ورياض العاسمي ، 2006 ، ص 130)

2-4- النمو الحركي:

يتأخر نمو الجهاز العضلي عن نمو الجهاز العظمي مقدار سنة تقريبا وسبب ذلك للمرهق تعباً و إرهاقا ولو لم يبدل جهداً و ذلك لتوترها و انكماشها مع نمو العظام السريع كما أن سرعة النمو لا سيما في فترى المراهقة المبكرة تجعل حركاته غير دقيقة و تميل نحو الخمول و الكسل و التراخي. و في فترة المراهقة المتوسطة تصبح حركات المراهق أكثر توافقاً و انسجاماً و يزداد نشاطه و قوته ويزداد إتقانه للمهارات الحركية كالعزف، كالألعاب الرياضية و غيرها، أما في مرحلة المراهقة المتأخرة يقرب النشاط الحركي من الاستقرار و الرزانة كما تزداد المهارات الحسية و الحركية بصفة عامة.

(محمد سلامة آدم و توفيق حداد ، 1973 ، ص 107)

2-5- النمو العقلي:

مرحلة المراهقة هي فترة النمو العقلي التي يصبح فيها الكائن الحي قادر على التفسير و التوافق مع البيئة ومع ذاته. من أبرز مظاهر النمو العقلي.

2-5-1- الذكاء: يستمر نموه بالنسبة للبناء العقلي للمراهق بهدوء ، ويصل الذكاء إلى اكتمال نضجه بين سن 15 سنة حتى 18 سنة. (مجدي أحمد أحمد عبد الله ، 1996 ، ص 189)

أما القدرات العقلية الأخرى مثل القدرة اللغوية و القدرة العددية و القدرة المكانية و القدرة الميكانيكية ....إلخ تظل في نموه.

2-5-2- الإدراك: يتطور الإدراك من المستوى الحسي المباشر إلى المدركات المتعلقة بالمستقبل.

2-5-3- التفكير: ينقسم التفكير في هذه الفترة بالقدرة على التجريد و الاستدلال و الاستنتاج ويكون متماً بالتفكير الابتكاري و أسلوب حل المشكلات

2-5-4- التخيل: فيتجه من المحسوس إلى المجرد فالمراهق في هذه الفترة يستخدم خياله في إشباع ميوله الأدبية و الفنية و الموسيقية و إشباع رغباته

2-5-5- الميول: تتضج الميول و تتمايز في مرحلة المراهقة تبعاً لنمو الفرد ، فهو يميل للألعاب الرياضية المختلفة ثم يتجه ليشمل الميول الأدبية و تختلف الميول باختلاف الذكاء و اختلاف الجنس. (خليل ميخائيل معوض ، 2003 ، ص 344)

2-6- النمو الفيزيولوجي:

في هذه المرحلة يتم الوصول إلى التوازن الغددي و إلى اكتمال نضج الخصائص الجنسية الثانوية. و التكامل بين الوظائف الفيزيولوجية و النفسية. ومن أهم مظاهر النمو الفيزيولوجي في المرهقة:

- قلة عدد ساعات النوم حوالي 8 ساعات ليلاً.
- زيادة الشهية و الإقبال على الأكل.
- ارتفاع ضغط الدم تدريجياً مع انخفاض في معدل النبض.

2-7- النمو الانفعالي:

في هذه المرحلة يكاد النمو الانفعالي يؤثر في سائر مظاهر النمو المختلفة وفي الجوانب الشخصية وتتميز أيضاً بالقدرة على كل من المشاركة الانفعالية و الأخذ و العطاء و زيادة الولاء و الواقعية في الآخرين. ويزداد ميله الرأفة و الرحمة و إعادة النظر في الآمال والطموح وتحقيق الأمن الانفعالي متجهاً بسرعة نحو الثبات الانفعالي. والنزوع نحو المثالية.

(سامي محمد ملحم ، 2004، ص 376-378)

4- العوامل المؤثرة في المراهقة:

يعتبر المراهق نتاج لعدة عوامل متفاعلة فيما بينها التفاعل بين العوامل الوراثية البيولوجية من ناحية و النمط الثقافي الذي يعيش فيه المراهق من ناحية أخرى حيث تعتبر البيئة جزء من

هذا النمط الثقافي بالإضافة إلى العوامل النفسية التي يعيشها المراهق وتتأخر المراهقة بالعوامل التالية:

- يتأثر موعد البلوغ بالتركيب الجسدي العام وما يتصل به من صحة و مرض ووفرة غذا.
- تتأثر المراهقة بالعوامل المناخية إذ تبدأ في المناطق الباردة من 15 حتى 16 سنة وفي المناطق المعتدلة من 12 إلى 13 سنة أما المناطق المدارية و الاستوائية فتبدأ من 9 إلى 12 سنة.
- هناك علاقة بين الأجناس و البلوغ فالأجناس النوردية و الشعوب التي تسكن الجزء الشمالي الغربي من أوروبا أبطأ من الشعوب التي تسكن البحر الأبيض المتوسط في الوصول إلى المراهقة.
- يرى " بلدوين " أن الأولاد الذين يعيشون في الريف يبلغون مبكرين بستة أشهر ن الأولاد الذين يعيشون في المدن.
- ثقافة المجتمع و قيمة الفترة التاريخية التي تمر بها.

(محمد سلامة أدم وتوفيق حداد ، 1973 ، ص 105)

5- مراحل المراهقة: وتنقسم إلى:

5-1- مرحلة المراهقة المبكرة: وتقابل المرحلة الإعدادية و هي من سن (12-13-14) في هذه المرحلة يتضاءل السلوك الطفل و تبدأ المظاهر الجسمية و الفيزيولوجية والعقلية والانفعالية والاجتماعية المميزة للمراهقة في الظهور ولا شك أن من أبرز مظاهرها النمو الجنسي.

(حامد عبد السلام زهران،2001،ص 372)

5-2- مرحلة المراهقة المتوسطة: وتقابل المرحلة الثانوية وهي من سن (15-16-17) إن مرحلة المراهقة الوسطى هي قلب مرحلة المراهقة وفيها تتضح كل المظاهر المميزة لمرحلة المراهقة بصفة عامة. (نفس المرجع السابق ،2001،ص 370)

5-3- مرحلة المراهقة المتأخرة: وتقابل التعليم العالي وهي من سن (18-19-20-31) وهي المرحلة التي تسبق مباشرة تحمل المسؤولية حياة الرشد و هي مرحلة اتخاذ القرارات في حياتهم مثل اختيار المهنة و الزوج. (نفس المرجع السابق ،2001،ص 400)

وليس هذا هو التقييم الوحيد للمراهقة فهنا بعض التقسيمات منها:

* تحدد "كونديكا" المراهقة كما يلي:

- المراهقة المبكرة من (12-15)سنة
- المراهقة المتوسطة من (15-18) سنة
- المراهقة المتأخرة من (19-22) سنة

* وقسم "كول" المراهقة إلى ثلاث مراحل أيضاً وهي:

- المراهقة المبكرة من (13-15)سنة
- المراهقة المتوسطة من (15-18) سنة
- المراهقة المتأخرة من (18-21) سنة

* وتحدد" هيرلوك " المراهقة إلى كما يلي:

- المراهقة المبكرة من (12-16)سنة
- المراهقة المتأخرة من (17-20) سنة

* يحدد مجدي أحمد محمد عبد الله مراحل المراهقة كما يلي:

- مرحلة ما قبل المراهقة و تمتد ن سنة (10-12) سنة
- المراهقة المبكرة وتمتد من سن (13-16)سنة
- المراهقة المتأخرة وتمتد من سن (17-21) سنة. (مجدي أحمد محمد عبد الله ،1996،ص 156)

6- مشكلات المراهقة:

6-1- المشكلات الصحية و الجسمية:

ونعني بها تلك المشكلات التي تتعلق بالحالة الصحية للمراهق. والاضطرابات التي قد يتعرض لها ومدى تقبله للتغيرات الجسمية التي تحدث له في هذه المرحلة ومن هذه المشكلات ما يلي:

- التعب الشديد
- الصداع الشديد
- العيوب الجسمية مثل حب الشباب و إن رد فعل المراهق إزاء هذه العيوب تتمثل في التوتر والقلق و اضطراب العلاقات بينه وبين أقرانه.
- عدم فهم المرهق للمتغيرات الجسمية و الفيزيولوجية التي تحدث له في المراهقة.
- الاهتمام الشديد بتقوية الجسم والقيام بالألعاب الرياضية التي تحقق له ذلك.

6-2- المشكلات الاقتصادية:

تشير المشكلات الاقتصادية للمراهق إلى ضعف المستوى الاقتصادي له و ما يترتب على ذلك من عدم قدرته على إشباع حاجاته و تلبية مطالبه في تلك المرحلة. و غالباً ما يتدخل الوالدان لدى المراهق حول كيفية إنفاق نقوده و عدم الاستقلال في التصرف بها ومن هذه المشكلات ما يلي:

- رغبة المراهق في الاستقلال و التصرف بالمال كيفما يريد.
- عدم الاستقرار المالي للأسرة
- قلق المراهق من عدم القدرة على إيجاد عمل خارجي لكسب المال.

(سامي محمد ملحم،2004،ص 385)

6-3- المشكلات الأسرية:

تشير المشكلات الأسرية بالنسبة للمراهق إلى نمط العلاقات الأسرية ة الاتجاهات الوالدية في معاملة المراهقين و مدى تفه (ومدى) الآباء لحاجاتهم ونظرة المراهقين إلى السلطة الأبوية من حيث هي القوة وجهة ضدهم أو لحل مشكلاتهم و رغبة المراهق في الاستقلالية و الاعتماد على الذات في مواجهة متطلبات الحياة له فهو يريد التخلص ممن مراقبة الوالدين له. كي يعتد على نفسه في تنظيم وقته و اتخاذ قراراته بنفسه ومن هذه المشكلات ما يلي:

- عدم تفهم الآباء لحاجات المراهق.
- عدم قدرة المراهق من مناقشة أمور الأسرة مع الوالدين.
- الحد من حرية المراهق في كثير ن الأمور الحياتية له.
- عدم توفر البيئة المناسبة داخل الأسرة.

6-4- المشكلات المدرسية:

المشكلات المدرسية هي المشكلات التي تتعلق بعلاقة الطالب بمدرسيه و زملائه ومدى تكيفه معهم. و بالمواد المدرسية و المشكلات المرتبطة بالتحصيل الدراسي و الامتحانات المدرسية. حيث يفرض الجو المدرسي التعامل مع المدرسين و المنهاج الدراسي و واجبات المدرسة و أنظمتها التي تحد من حرية المراهق و حركته

ومن هذه المشكلات ما يلي:

- التفكير في الحصول على درجات عالية
- المقررات الدراسية للمراهق و عدم ارتباط معظمها لواقع المراهق الحياتية
- عدم القدرة على تنظيم الوقت

(سامي محمد ملحم،2004،ص 386)

6-5- المشكلات الاجتماعية:

المشكلات الاجتماعية هي عدم قدرة المراهق على التكيف مع الآخرين مع المجال الذي يعيش فيه. ومدى تحقيق حاجته إلى الاعتبار و القبول الاجتماعي و الانتماء و تمثل المشكلات الاجتماعية أكثر المشكلات شيوعاً لدى المراهق:

- الرغبة في أن يكون المراهق محبوباً أكثر ممن هم حوله
- الشعور بالخجل عندما يكون في مجلس الكبار
- الرغبة في البحث عمن يستطيع إفشاء سره لهم

6-6- المشكلات الجنسية:

يعاني المراهق في هذه المرحلة من عدم معرفته حقيقة الجنس و طبيعة مشكلاته و يلجأ المراهق في كثير من الحالات للحصول على معلومات حول الجنس من أقرانه أو الكتب الرخيصة مما ينتج عن ذلك القلق والحيرة نظراً لتناقص المعلومات التي يمكنه الحصول عليها.

وتتمثل المشكلات الجنسية للمراهق بالآتي:

- عدم القدرة على ناقشة الوالدين في المسائل الجنسية.
- الشعور بالذنب لقيام المراهق بأفعال جنسية.
- التفكير في كيفية التقرب من الطرف الآخر.

6-7- المشكلات الأخلاقية:

المشكلات الأخلاقية هي ما مدى أهمية الدين والأخلاق في حياة المراهق . وأي مخالفة يرتكبها المراهق تؤدي به إلى الشعور بالذنب حيث لا يقتصر الدين على القيام بوظائف و فرائض و التحكم في نزوات المراهق. و إنما يشبع حاجات نفسية أكثر عمقاً في نفوس المراهقين ومن أكثر المشكلات ما يلي:

- الشعور بالاضطراب و التوتر بسبب القيام بأعمال لا يرضاها الله.
- الحاجة إلى معرفة الكثير عن الأمور الدينية.
- الشعور بالندم لعدم المواظبة على الصلاة

(نفس المرجع السابق،2004،ص 387)

7- الاتجاهات المفسرة لطور المشاكل لدى المراهق:

يشير سانتروك (Santrock،2003) إلى عدد من الاتجاهات التي تعمل على تفسير الأسباب الكامنة خلف مشاكل المراهقين و تصف خصائصها.

7-1- العوامل البيولوجية: يعتقد أنصار هذا الاتجاه أن المشاكل لدى المراهق تحدث لأسباب تعزى لخلل وظيفي في جسده. و العلماء الذين يتبنون هذا الاتجاه يركزون على الدماغ و العوامل الوراثية كمسببات لمشاكل المراهق ويستخدم العلاج بالأدوية لمعالجتها. على سبيل المثال فإذا كان المراهق يعاني من اكتئاب فإن الاتجاه البيولوجي يصف له مضادات الاكتئاب.

7-2- العوامل السيكولوجية: من بين العوامل السيكولوجية التي يفترض أنها تسبب مشاكل المراهق، الأفكار المشوشة، الصدمة الانفعالية ، التعليم غير المناسب ، العلاقات المضطربة. ويعتقد أن الأسرة و الرفاق على وجه الخصوص مساهمات هامة في حدوث المشاكل لدى المراهق. فلدى مناقشة إساءة استخدام المواد و الانحراف على سبيل المثال، سوف يتضح أن العلاقات ع الوالدين و الرفاق ترتبط بمشاكل المراهقين.

7-3- العوامل الاجتماعية/الثقافية: إن المشاكل النفسية الاجتماعية التي تتطور لدى المراهقين تظهر في معظم الثقافات، ومع ذلك فإن تكرارات المشاكل و شدتها تختلف عبر الثقافات المختلفة. والعوامل الاجتماعية الثقافية التي تؤثر في تطور مشكل المراهق ، تتضمن المنزلة الاجتماعية الاقتصادية ونوعية بيئة الجوار ، وعلى سبيل المثال يعتبر الفقر أحد العوامل المسببة لحدوث الانحراف.

الاتجاه البيولوجي السيكولوجي الاجتماعي: يعتقد بعض الخبراء بأن العوامل الثلاثة (البيولوجية و السيكولوجية و الاجتماعية) يمكن أن تتضافر معاً لتحديد ما إذا كان المراهق مشكلة أم لا فإذا كان المراهق متورطاً بإساءة استخدام المواد، فقد تعزى تتلك المشكلة إلى اتخاذ العوامل البيولوجية (الوراثة و عمليات الدماغ) و السيكولوجية (الصدمة الانفعالية أو صعوبات في العلاقات ، و إلى العوامل الاجتماعية الثقافية (الفقر).

(رغدة شريم،2009،ص 304)

خلاصة الفصل:

خلاصة القول أن المراهقة من أهم مراحل النمو التي يمر بها الإنسان في حياته وهي مرحلة يتم فيها الانتقال من الطفولة إلى الرشد ، تحدث خلالها عدة تغيرات جسمية و فيزيولوجية و نفسية و التي بدورها يمكن أن تعرض المراهق إلى مشكلات قد تعيق حياته فلهذا فأن الاهتمام بالمراهقين يكون أكبر و أكثر من كل المراحل

الباب الثاني
الجانب الميداني

الفصـــــل الرابع
الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

المنهج المستخدم

التذكير بفرضيات الدراسة

الدراسة الاستطلاعية

وصف أداة القياس

الخصائص السيكومترية لأداة القياس

الدراسة الأساسية

وصف عينة الدراسة الأساسية

إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية

الأساليب الإحصائية المستخدمة

خلاصة

تمهيد:

بعد أن تطرقنا إلى الجانب النظري يحتوي علي فصلين الأول عن السلوك العدواني والثاني عن المراهقة فسوف نتطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية التي طبقت في الميدان من خلال المنهج والأدوات المستعملة لقياس موضوع الدراسة وخصائصها السيكومترية بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية المطبقة.

1- المنهج المستخدم:

تختلف المناهج المستخدمة باختلاف موضوع الدراسة، فالطبيعة الموضوع هي التي تحدد المنهج المستخدم نظرا لطبيعة الموضوع الذي يسعى إلى معرفة اتجاهات تلاميذ المتوسط نحو السلوك العدواني، فإن المناسب لدراسة هو المنهج الوصفي الذي يعتبر إحدى المناهج الرئيسية في الدراسات الأساسية لأنه يقوم بوصف ما هو كائن وتفسير الواضع والحقائق ولا يقتصر على جميع البيانات وتبويبها ولكن يتضمن قدرا من تفسير هذه البيانات.

(خير الدين على أحمد عويس،1997، ص 86)

ويعرفه اللحلح أبوبكر: هو المنهج الذي يقوم على التقرير والتفسير للوضع القائم أو المشكلة من خلال تحديد ظروفها، وأبعادها بهدف الانتماء إلى وصف علمي دقيق متكامل للظاهرة يقوم على الحقائق المرتبطة بها، ولا يقتصر النهج على عملية الوصف فقط بل يشمل كذلك تعليل البيانات وتفسيرها كمياو، كيفيا. (اللحلح أبوبكر،2001، ص 52)

2- التذكير بفرضيات الدراسة :

و هي عبارة عن تفسيرات و حلول مؤقتة لتساؤلات الدراسة إذ يعتمد عليها الباحث في حل مشكلة بحثه، و كذا عرفها محمد فريان بأنها: " عبارة عن صيغة تعبر عن جواب محتمل للمشكل المطروح و الصيغة التي تشكل بها الفرضية تكون في شكل عبارة تقريرية أي ليست عبارة إستفهامية و لما كانت الفرضية هي عبارة عن علاقة بين متغيرين أو أكثر فإنها تستعمل المفاهيم و المتغيرات للتعبير عنها". (محمد مزيان،1999، ص46)

ولقد تم صياغة الفرضيات كالتالي:

- تتوقع الدراسة إنشاء السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين بنسبة مرتفعة
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين باختلاف الجنس (ذكور- إناث)
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين باختلاف المستوى التعليمي (ثانية متوسط- ثالثة متوسط)

3- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية دراسة أولية للبحث يقوم بها الباحث في بداية بحثه وهي ذات أهمية بالغة تتمثل في تمكين الباحث من الإلمام بالموضوع المراد دراسته، وكذلك التأكد من صلاحية أدوات البحث، وجع الملاحظات المتعلقة بالظاهرة موضوع الدراسة، والتعرف على مجتمع الدراسة وكذلك لمعرفة مدى تجارب العينة مع الأداة من حيث الصياغة، ومعاني الفقرات ومدى الإلمام بالبيانات المرفقة بالاستبيان من أجل التعديل فيه والكشف عن العيوب المتعلقة بالآبداة، وإيجاد حلول واقتراحات الصعوبات التي تواجه الباحث وتحسينها، وهذا الهدف تفاديها في الدراسة الأساسية.

أ) وصف عينة الدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية في المدة الزمنية16-04-2012 وقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية، و كان ذلك عن متوسطة عبد الحميد ابن باديس بمدينة ورقلة، و قد كان عدد أفراد العينة 50 تلميذ (ذكور-إناث) من المراهقين المتمدرسين في السنة الثانية و الثالثة متوسط.

الجدول رقم (1) يوضح كيفية توزيع أفراد العينة في الدراسة الاستطلاعية :

المتوسطة	عدد الأفراد	النسبة المئوية
متوسطة عبد الحميد إ بن باديس	50	%100

ب) وصف أداة القياس :

لكي يستطيع الباحث أن يجمع المعلومات عن موضوع بحثه يلجأ إلى الاعتماد على أداة أو مجموعة من الأدوات، و من بين تلك الأدوات نجد المقابلة و الملاحظة و الإستبيان و قد اعتمدنا في بحثنا هذا في جمع المعلومات على استمارة الاستبيان حيث عرفته:

- رجاء وحيد دويدري :" بأنه أداة مفيدة من أدوات البحث العلمي للحصول على الحقائق و التوصل إلى الواقع و التعرف على الظروف و الأحوال و دراسة المواقف و الاتجاهات و الأداء"

(رجاء وحيد دويدري، 2000، ص 329).

– وكما يعرفه عبد العالي الجسماني "على أنه استجابة المفحوص على أسئلة الاستبيان بمثابة تقرير ذاتي عن نفسه ولكنه عندما يجيب يختار الإجابة التي تنطبق استبيان.

(عبد العالي الجسماني، 1994، ص 417)

وقد تم إعداد لقياس السلوك العدواني مع العلم انه كان يحتوي 31 بندا وقد تم اختيار 28 بندا، وهذا باعتبارها أقرب وأنسب لإيصال الفكرة إلى ذهن التلميذ لتسهيل عملية الإجابة.

التقديرات الرقمية لكل إجابة:

أبدا (1) أحيانا (2) دائما(3)

ج) الخصائص السيكومترية لأداة القياس:

فبل إجراء الدراسة الأساسية لابد من اختيار صدق الأداة و ثباتها، وذلك من خلال الدراسة الاستطلاعية، وهذا التأكد من صلاحية الأداة ومدي ملائمتها لقياس ما وضعت لقياسه، وذلك على النحو التالي:

1- الصدق: يقصد بالصدق بأن يقيس الاختبار فعلا القدرة أو السمة أو الاتجاه الذي وضع الاختبار لقياسه. (عبد الرحمان العيسوى- 1974، ص 54)

وقد اعتمدنا في حساب الصدق على:

- الطريقة الأولى: صدق المحكمين:

تعتبر طريقة صدق التحكم من أكثر الطرق استخداما نظرا لسهولتها لأنها تشمل آراء مجموعة من المختصين حول الموضوع الواحد، إضافة إلى تركيزها على صدق المضمون أو المحتوى.

(أحمد محمد الطيب، 1999، ص 293)

وقد تم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين من مختلف التخصصات وقد بلغ عددهم المحكمين 7، كما هو موضح في الملحق (1).

وتعتمد هذه الطريقة على فكرة الصدق الظاهري وصدق المحتوى معا حيث يطلب من المحكم المتخصص أن يقدر مدى علاقة كل بند من بنود الاختيار أو المقياس بالسمة أو القدرة المطلوب قياسها. (سعد عبد الرحمان، 2004، ص 190)

الجدول رقم (2): يوضح إجابات المحكمين وبعض الاقتراحات و التعديلات على فقرات المقياس.

المطلوب	إجابات المحكمين		الاقتراحات المقدمة
البيانات الشخصية	كافية	غير كافية	اقتراح العينة على فئة المراهقين المتمدرسين فقط
	06	01	
التعليمات	واضحة	غير واضحة	/
	07	0	
البدائل	مناسبة	غير مناسبة	/
	07	0	
عدد الفقرات وتفطينها للبعد	واضحة	غير واضحة	إضافة بعض البنود تعديل في صياغة البنود
	05	02	

- الطريقة الثانية : صدق المقارنة الطرفية:

لحساب صدق المقياس طبقت المقارنة الطرفية بالاعتماد على نظام (spss) لكل فرد من أفراد العينة ترتيبهم من حيث مجموعة العلامات كما ثم استخراج نسبة 33% من الدرجات العليا و 33% من الدنيا من العينة و بعد ذلك ثم حساب المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لكل مجموعة.

الجدول رقم (3) : يوضح القيم المتحصل عليها من صدق المقارنة الطرفية:

لمقياس السلوك العدواني :

المؤشرات الإحصائية	المتوسط	الانحراف	قيمة"ت"	قيمة "ت"	درجة	الدلالة

الفئات	الحسابي	المعياري	المحسوبة	المجدولة	الحرية	الإحصائية
الفئة العليا	44.88	3.31	11.90	2.42	32	0.01
الفئة الدنيا	34.05	1.74				

يتضح من خلال الجدول(3) أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) المجدولة و عليه فإن (ت) دالة إحصائية عند درجة الحرية (32) و مستوى الدلالة (0.01) .

- **الطريقة الثالثة : الصدق الذاتي:** و هو الجذر التربيعي للثبات

و بما أنه يساوي (0.73) فإن الصدق الذاتي الثبات = الصدق الذاتي .

0.73 =0.85 و هي قيمة تجعلنا نطمئن على صدق المقياس.

2- الثبات:

يشير الثبات إلى إمكانية الاعتماد على أداة القياس أو على استخدام الاختيار و هذا يعنى أن ثبات الاختبار هو أن يعطى نفس النتائج باستمرار أي إذا ما استخدم الاختبار أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة. (مروان عبد المجيد إبراهيم، 2000، ص 165)

و يشير أيضا إلى درجة استقرار نتائج أداة القياس إذا ما أعيد تطبيقها على نفس الأفراد و يتم التعبير عن الثبات عادة من خلال اتجاه معامل الارتباط طائفتين من البيانات والتي استخلصت من تطبيق أداة القياس المعنية. (عبد الرحمن عدس، 1992، ص 84)

و قد تم الاعتماد في حساب الثبات على:

- **معامل ألفا (α) كرومباخ :**

و يمثل المعامل ألفا (α) كرومباخ متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة المقياس إلى أجزاء بطرق مختلفة و بذلك فإنه يمثل معامل الارتباط بين جزئيين من أجزاء المقياس .

(سعد عبد الرحمان،2004 ،ص162)

الجدول رقم (4) يوضح القيم المتحصل عليها من ثبات معامل ألفا كرومباخ:

قيمة ألفا المحسوبة	قيمة ألفا المجدولة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
0.73	0.35	48	0.01

4- الدراسة الأساسية:

بعد إجراء الدراسة الاستطلاعية للبحث و بعد التأكد من مدى صلاحية أدوات جمع البيانات و ملائمتها للبيئة المحلية شرعيا بعدها في متابعة إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية للعينة المختارة والممثلة للمجتمع الأصلي إذا كانت تحمل نفس خصائص العينة الأولية الاستطلاعية.

أ) وصف عينة الدراسة الأساسية :

العينة هي نموذج يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي المعنى للبحث تكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة، و هذا النموذج أو الجزء يعني الباحث عن دراسة وحدات و مفردات المجتمع الأصلي خاصة في حالة صعوبة أو استحالة كل تلك الوحدات.

(عامر قنديلجي، 2000، ص 145)

ب) إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية :

تم إجراء الدراسة الأساسية ابتداء من 23-04-2012 إلى غاية 26-04-2012 و ذلك في بعض متوسطات مدينة ورقلة حيث اختيار عينة الدراسة الأساسية بطريقة قصدية إذ تتكون من 200 تلميذا و تلميذة يمثلون المجتمع الأصلي للعينة و هي موزعة كالتالي :

الجدول رقم(5) يوضح توزيع أفراد العينة الدراسة الأساسية على ثلاث متوسطات:

المتوسطات	عدد الأفراد	النسبة المئوية
متوسطة عبد الحميد ابن باديس	75	%37.5
متوسطة لالة فاطمة نسومر	75	%37.5
متوسطة الشطى الوكال	50	%25
المجموع	200	%100

و بما أننا اعتمدنا في هذه الدراسة على متغيرين وسيطين و هما كالآتي:

- الجنس (ذكور–إناث) - المستوى التعليمي (ثانية–ثالثة متوسط)

سنوضح في الجداول التالية توزيع العينة حسب هذه المتغيرات مع تحديد النسبة المئوية:

الجنس :

الجدول رقم (6) يوضح توزيع العينة حسب الجنس :

الجنس	عدد الأفراد	النسبة المئوية
ذكور	90	%45
إناث	110	%55
المجموع	200	%100

يتضح من الجدول رقم (6) أن عينة الدراسة تتكون من (90) ذكر، أي بنسبة (45%) و (110) أنثى ، بنسبة (55%).

المستوى التعليمي:

الجدول رقم (7) يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي :

المستوى التعليمي	عدد الأفراد	النسبة المئوية
ثانية متوسط	117	%58.5
ثالثة متوسط	83	%41.5
المجموع	200	%100

يتضح من الجدول رقم (7) أن عدد الأفراد في السنة ثانية متوسط (117) تلميذ و تلميذة، أي بنسبة (58.5%) و أن عدد الأفراد في السنة ثالثة متوسط(83) تلميذ و تلميذة، أي بنسبة (41.5%).

ج- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تعد الأساليب الإحصائية أحد الدعائم الأساسية التي تقوم عليها الطريقة العلمية في بحوثها و هي وسيلة التي من خلالها يتمكن الباحث من معرفة فروق المتوسطات بين المجموعات و كذا الوصف الدقيق للموضوع.

و بناءا على هذا فقد اعتمدنا في معالجة البيانات المتحصل عليها الأساليب الإحصائية التالية:

1) المتوسط الحسابي:

ويستخدم لمعرفة المتوسط العام للدرجات ويتم حسابه من خلال المعادلة التالية:

$$م = \frac{مج\ س}{ن}$$

حيث أن

- مج س: مجموع درجات العينة
- ن: عدد أفراد العينة

(مقدم عبد الحفيظ، 1993، ص 69)

2) الانحراف المعياري:

يقوم على حساب انحراف الدراجات الخام عن متوسطها الحسابي كما يستخدم لمعرفة مدى انسجام توزيع أفراد العينة والهدف من استخدامه هو الحصول على مدى نشتت الدرجات وكذا توظيفه في الدرجات المعيارية ويتم حسابه من خلال المعادلة التالية:

$$ع = \frac{مج\ (س-م)^2}{ن}$$

حيث أن

- س = درجات الخام
- م = المتوسط الحسابي
- ن= عدد أفراد العينة

(فؤاد البهي السيد، 1978، ص 151)

3) اختبار (ت):

والذي يستخدم لقياس دلالة فروق المتوسطات غير المتوسطة و المرتبطة للعينات وقد إعتمد في الدراسة على حساب دلالة فروق المتوسطات لعينتين متساويتين في العدد وذلك حسب المعادلة التالية:

$$ت = \frac{م_1 - م_2}{\sqrt{\frac{ع_1^2 + ع_2^2}{ن-1}}}$$

حيث أن:

$م_1$= المتوسط الحسابي للدرجات العليا

$م_2$= المتوسط الحسابي للدرجات الدنيا

$ع_1$= مربع انحرافات الدرجات العليا عند المتوسط

$ع_2$= مربع انحرافات الدرجات الدنيا عند المتوسط

ن= عدد أفراد العينة (السيد محمد خيري،1999، ص223)

4) النسبة المئوية: تم استخدام النسب المئوية حسب القانون التالي:

$$ن\ م = \frac{س \times 100}{ن}$$

حيث أن

ن م = النسب المئوية

س= التكرارات

ن= عدد أفراد العينة

5) معامل ألفا كرومباخ

$$\& = \frac{ن}{ن-1}\left\{1 - \frac{مج\ ع^2\ ب}{ع^2ك}\right\}$$

حيث أن

مج غ ب= مجموع بيانات البنود

$ع^2$ ك= تباين الاختبار كله

ن= عدد بنود الاختبار (بشير معمرية، 2007، ص 184،185)

خلاصة الفصل :

في هذا الفصل تم التأكد من الخصائص السيكومترية للأداة جمع البيانات المستخدمة في الدراسة الاستطلاعية وذلك بعد عرض الأداة على مجموعة من المحكمين وإجراء بعض التعديلات اللازمة تم حساب صدق الأداة بطريقة المقارنة الطرفية تم الصدق الذاتي وبعدها حساب الثبات بمعامل ألفا كرومباخ، مما أجاز تطبيقها في الدراسة الأساسية، وقد وضحنا الإجراءات الميدانية للتطبيق وسيتم في الفصل الموالي عرض وتحليل ومناقشة النتائج المتحصل عليها.

الفصـــــل الخامس

عرض و تحليل و مناقشة النتائج

تمهيد

عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية العامة

عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى

عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية

خلاصة الدراسة

تمهيد:

بعد تطبيق أداة البحث على عينة الدراسة ،وجمع البيانات ،سنحاول في هذا الفصل إلى عرض و مناقشة و تفسير نتائج الدراسة ،واختيار صحة الفرضيات و ذلك بعرض النتائج المتعلقة بكل فرضية على حدي في حدودها .

1) عرض و مناقشة نتائج الفرضية العامة.

تنص الفرضية العامة على ما يلي :

تتوقع الدراسة انتشار السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين بنسبة مرتفعة .

الطريقة 1: و فيها حدد المتوسط الحسابي لمجموع الدرجات الكلية للأفراد مقياس السلوك العدواني وكانت قيمته م = 43.09.

- و بالتالي الأفراد الذين مجموع درجاتهم أكبر من المتوسط 43.09 لديهم سلوك عدواني .
- و الأفراد الذين مجموع درجاتهم أقل من المتوسط 43.09 ليس لديهم سلوك عدواني .

و النتائج يوضحها الجدول التالي :

الجدول رقم 9 : يوضح نسبة إنتشار السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين

المراهقين	عدد الأفراد	النسبة المئوية
مراهقين لديهم سلوك عدواني	76	%38
مراهقين ليس لديهم سلوك عدواني	124	%62
المجموع	200	%100

تم حساب النسبة الحرجة و قدرت بـ:(2.45) وهي محصورة بين 1.96-2.57 عند مستوى دلالة (0.05) و عليه فهي دالة، و منه تقبل الفرضية .

أي أن هناك نسبة انتشار للسلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين قدرت بـ (38%) ويمكن تفسير ارتفاع السلوك العدواني لدى المراهقين كذلك ما أثبتته دراسة فيولا الببلاوى (1988) عن تحليل المشكلات السلوكية لدى الأطفال المراهقين لتحديد المشكلات أكثر شيوعا، و بعد إجراء

التحليل العاملي أظهرت الدراسة سبعة عوامل العامل الأول من المشكلات السلوكية لديهم السلوك العدواني .

و هذا ما ذهبت إليه أيضا دراسة بندورا وآخرون بعنوان العدوان لدى المراهقين ،حيث توصلت هذه الدراسة إلى أن المراهقين ،العدوانيين بفتقرون للأمان في علاقاتهم العاطفية مع والديهم .

و هذا ما أثبتته أيضا دراسة نائل محمد البكور(1985) لتأييده لدراسات الأول حول ارتفاع السلوك العدواني لدى المراهقين، و التي بعنوان تحديد أنماط السلوك الصفي في المرحلة الابتدائية حيث هدفت إلى التعرف على أشكال أنماط العدوان الصفي السائدة لدى تلميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية، كما هدفت إلى تحديد تأثير عدد من المتغيرات الديمغرافية الاجتماعية على العدوان الصفي كالجنس، و العمر، و حجم الصف و موقع المدرسة (ريف ، مدينة) نوع المدرسة (مختلط –غير مختلط) و حجم المدرسة بحيث أكدت هذه الدراسة إلى وجود أنماط السلوك العدواني في المرحلة الابتدائية .

2) عرض و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى

– تنص الفرضية الجزئية الأولى على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين باختلاف جنسهم .

و النتائج موضحة في الجدول التالي :

الجدول رقم 10: يوضح دلالة الفروق في السلوك العدواني لدى المراهقين باختلاف جنسهم.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	" ت" المحسوبة	"ت" المجدولة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكور	90	47.11	9.68	6.17	2.57	198	0.01
إناث	110	39.80	6.29				دالة

يتضح من خلال الجدول رقم (10) أن عدد الذكور يساوي 90 ذكرا حيث بلغ متوسط حسابهم (47.11) بانحراف معياري قدرة (9.68) ،أما بالسنة للإناث فقد بلغ (110)، أنثى حيث بلغ متوسط الحسابي (39.90) بانحراف معياري قدرة (6.29) و عند المقارنة بين متوسطي

المجموعتين تم حساب قيمة "ت" المحسوبة التي قدرت بـ (6.17) و عند مقارنتها بقيمة "ت" المجدولة التي قدرت بـ (2.27) عند درجة الحرية (198) عند مستوى دلالة (0.01) فوجدنا أن "ت" المحسوبة أكبر من "ت" المجدولة و علية فهي دالة و منه: هناك فروق ذات دلالة إحصائية .

فقد اتضح من خلال عرض نتائج الفرضية الفرعية الأولى كما هو موضع في الجدول رقم 10 أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور و إناث) في السلوك العدواني لصالح الذكور حيث تحصلوا على متوسط درجات (47.11) ،و هي أعلى من متوسط درجات الإناث (39.80) عند مستوى دلالة (0.01)، أي أن السلوك العدواني لدى الذكور أكثر من الإناث ،و يمكن تفسير هذه النتيجة ما ذهبت إليه ما أثبتته دراسة بارديك سنة (1971) التي أظهرت أن البنات أكثر عدوانية لفظية، و البنين أكثر عدوانية مادية،و أكدت على أن الفروق في السلوك العدواني بين الذكور و الإناث يظهر في شكل أو صورة العدوان ،و هذا يتفق مع أبثتته دراسة هانسوزوكاو وآخرون (1991) و التي خلصت إلى أن المراهقين الذكور لديهم عدائية خارجية و داخلية عالية و المراهقات تحصلن على درجات منخفضة ،و يعود ذلك إلى أن الإناث يعبرن عن العدائية بطريقة غير واضحة، و معقدة حيث وجد أن العدائية لداخلية لدى الإناث، و يتم كبثها و لا تظهر و قد يعبرن عنها بأسلوب غامض و فرضيت تتفق أيضا مع دراسة كيررك، جيروتبيتير(1995) التي توصلت إلى أنه هناك فروق بين الجنسين في العدوانية حيث كان مستوى العدوانية مرتفعا لدى الذكور ،و كان منخفض لدى الإناث ،كما أوضحت أن مستوى العدوانية يرتفع لدى الأطفال مع تقدم أعمارهم .

و هي تختلف مع ما أثبتته دراسة جون اركدويكار يشمان(1987) التي انتهت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين عند 6 سنوات، و أظهرت أن الاختلاف بين الجنسيين في صور السلوك العدواني يكون في سن 11 عشر.

3) عرض و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية الجزئية الثانية على أنه توجد فروق ذات دلالة الإحصائية في السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين باختلاف مستواهم التعليمي، و النتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم 11

المستوى التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	" ت" المحسوبة	"ت" المجدولة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
ثانية متوسط	144	41.64	7.13	2.65	2.57	198	0.05
ثالثة متوسط	86	45.13	10.36				دالة

من خلال الجدول رقم (11) أن عدد التلاميذ السنة الثانية متوسط يساوي 114 تلميذ و تلميذة حيث بلغ متوسط حسابي للتلاميذ سنة ثانية متوسط (41.64) بانحراف معياري قدرة (7.13) ،أما بالسنة لتلاميذ السنة الثالثة متوسط فقد بلغ عددهم (86) تلميذ و تلميذة، حيث بلغ متوسط الحسابي لتلاميذ ثالثة متوسط (45.13) بانحراف معياري قدره (10.36) و عند المقارنة بين متوسطي المجموعتين تم حساب قيمة "ت" المحسوبة التي قدرت بـ (2.65) و عند مقارنتها بقيمة "ت" المجدولة التي قدرت بـ (2.57)عند درجة الحرية (198) عند مستوى دلالة (0.05) فوجدنا أن "ت" المحسوبة أكبر من "ت" المجدولة و علية فهي دالة و منه: هناك فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين باختلاف مستواهم التعليمي.

فقد اتضح من خلال عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية كما هو موضع في الجدول رقم 11 أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المستوى التعليمي (ثانية و ثالثة متوسط) في السلوك العدواني لصالح ثالثة متوسط حيث تحصل تلاميذ سنة ثالثة متوسط على مستوى درجات تقدر بـ (45.13) ،و هي أعلى من متوسط درجات سنة ثانية متوسط التي قدرت بـ (41.64) عند متوسط دلالة (0.05)، أي أن درجات السلوك العدواني عند سنة ثالثة متوسط أكثر من سنة ثانية متوسط ،و هذا النتيجة يمكن تفسيرها ما جاء في دراسة معتز سيد عبد الله صالح عبد الله أبو عبادة (1995) بعنوان السلوك العدواني دراسة عاملية مقارنة حيث هدفت إلى الوقوف على

طبيعة العلاقة بين أربعة أبعاد للسلوك العدواني حيث توصلت هذه الدراسة إلى وجود مكونات للسلوك العدواني تتمثل في الغضب، و العداوة ،و العدوان اللفظي و البدني، و تختلف تلك المكونات باختلاف المرحلة الدراسية.

خلاصة الدراسة و الاقتراحات:

و من خلال ما تم التوصل إليه في الدراسة الحالية يمكن القول أن هناك انتشار في السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين بنسبة مرتفعة و هذا ما توصلت إليه نتائج الفرضية العامة التي قدرت بدرجة (38%) في الفرضية الجزئية الأولى التي نصت على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المرهقين باختلاف جنسهم بدرجة قدرت بـ (6.17)، وفي الفرضية الجزئية الثانية التي نصت على أنه توجد فرق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدي المراهقين باختلاف مستوى تعليمهم بدرجة قدرت بـ(2.65)، و من هذا المنطلق يمكن القول أن ميدان تعديل السلوك العدواني واسع جدا.

وبناءا على ما استقرت عليه الدراسة ثم استخلاص المجموعة من الاقتراحات من:

1) محاولات قيام الهيئات المسؤولة بنوعية أولياء التلاميذ.

2) عقد ملتقيات و ندوات تربوية لإطلاع المعلمين على أحدث الأساليب لتعديل السلوك.

3) القيام ببحوث و دراسات تهتم تطبيقات تعديل السلوك داخل الأسرة.

4) توفير الأخصائيين النفسانيين و المستشارين التربويين داخل المدرسة.

5) إعداد برامج علاجية من أجل مكافحة المشكلات النفسية للمراهق.

6) القيام بنشاطات ترفيهية داخل المؤسسات التربوية.

7) دراسة السلوك العدواني لدى الطفل المحروم عاطفيا.

8) دراسة السلوك العدواني لدى الطفل المتبنى.


المراجع

قائمة المراجع

الكتـــب

1)أحمد عبد الله اللطيف، الإرشاد المدرسي، دار الميسرة للنشر والتوزيع عمان- ط1- 2009.

2)أحمد خولة يحى، الاضطرابات السلوكية، والانفعالية، دار الفكر للطباعة، و النشر عمان- الأردن، ط1، 2003.

3)أحمد على بديوى محمد- طفلك ومشكلاته النفسية- شركة سفير القاهرة، د، ط، 1995.

4)احمد محمد الطيب، الإحصاء والتربية، وعلم النفس- المكتب الجامعي الإسكندرية د ط، 1999.

5)السيد محمد خيري، الإحصاء في البحوث النفسية، دار الفكر العربي، القاهرة،ط1، 1999.

6)اللحلح أحمد عبد الله، أبوبكر مصطفى محمود، البحث العلمي، دار الجامعي، الإسكندرية، 2001.

7)أمال عبد السميع، مليجي باظة، الشخصية، والاضطرابات السلوكية والوجدانية مكتبة لأنجلو المصرية، القاهرة ط1، 1997

8)بشير معمرية، للقياس النفسي، وتصميم الاختبارات النفسية للطلاب، والباحثين، مكتبة الخدمات المكتبية، والمعلوماتية، باتنة ط1، 2007.

9)بشير معمرية-. ممدوح الجعفري وآخرون السلوك العدواني في الجامعة ودور التربية في مواجهته، الناشر المكتبة العصوية ط1، 2009.

10)بطرس حافظ بطرس، المشكلات النفسية وعلاجها، دار الميسرة للنشر والتوزيع- عمان، ط1، 2008.

11)خالد عز الدين، السلوك العدواني عند الأطفال، دار أسامة للنشر والتوزيع عمان- الأردن،ط1، 2010.

12)خير الدين علي أحمد عويس، دليل البحث العلمي، دار الفكر العربي القاهرة، ط1، 1997.

13)رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي، دار الفكر المعاصر، ط1، 2000.

14)رغدة شريم، سيكولوجية المراهقة، دار المسيرة للنشر والتوزيع ط1، 2009.
15)زكرياء الشربيني، المشكلات النفسية عند الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة د ط، 2001.
16)سامي سطلي عريبج، سيكولوجية النمو، دراسة الأطفال ما قبل المدرسة دار الفكر عمان، ط1، 2002.
17)سعد عبد الرحمان، لقياس النفسي النظرية، والتطبيق، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004.
18)عبد الرحمان العيسوى، الإرشاد النفسي، دار المعرفة، الإسكندرية، د ط، 1995.
19)عبد الرحمان عدس، أساسيات البحث التربوي، دار الفرقان للنشر و التوزيع، عمان، ط2، 1992.
20)عبد العالي الجسماني، علم النفس وتطبيقاته الاجتماعية، والتربوية ببيروت، الدار العربية للعلوم، ط1، 1994.
21)عبد العزيز قوصي، أسس الصحة النفسية، دار النهضة العربية القاهرة- مصر، ط5، 1975.
22)عبد الفتاح دويرار، سيكولوجية النمو، و الإرتقاء، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع- الإسكندرية، د ط، 2004.
23)عبد المنعم الميلادي، سيكولوجية المراهقة مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، د ط، 2004.
24)عصام نور سرية، سيكولوجية المراهقة، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، د ط، 2004.
25)فؤاد البهي السيد، علم النفس الإحصائي، و قياس الفعل البشري، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1998.
26)فؤاد أبو حطب، محمد سيف الدين فهمي، معجم علم النفس و التربية الجزء الأول، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، د ط، 1984.

27)قحطان أحمد الظاهر، تعديل السلوك، دار وائل للنشر و التوزيع ،عمان–الأردن ط2، 2004.

28)كاميليا عبد الفتاح، دراسات و بحوث في الصحة النفسية، دار الفكر العربي القاهرة، د ط، 1995.

29)محمد عبد الحليم مسني، سيد محمود الظواب، علم النفس النمو الأطفال، نور للطباعة و الكمبيوتر، د ط، 2002.

30)محمد حسن العمارية، المشكلات الصفية السلوكية التعليمية الأكاديمية، دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة، ط1، 2001.

31)محمد عودة الريماوي، علم النفس النمو الطفولة، و المراهقة، دار الميسرة للنشر و التوزيع، و الطباعة، عمان–الأردن، ط1، 2006.

32)محمد عمارة، برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين، دار الفتح للتجليد الفني، مصر، د ط، 2008.

33)محمد مزيان، مبادئ في البحث النفسي، و التربوي، دار الغرب للنشر و التوزيع، وهران–الجزائر، ط1، 1999.

34)مرورة شاكر الشربيني، المراهقة و أسباب الانحراف، دار الكتاب الحديث، د ط، 2006.

35)مقدم عبد الحفيظ، الإحصاء و القياس النفسي التربوي، دار المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون–الجزائر، ط1، 1993.

الرسائل والمقالات :

36)محمود محمد عبد الرحمان، دراسة تحليلية عن العدوان، مجلة علم النفس، العدد السابع و العشرون، يوليو– أغسطس– سبتمبر،الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة–مصر،1993.

37)المقالة لصاحبته فائقة محمد بدر، بعنوان المعاملة الو الدية و مفهوم الذات و علاقة كل منها بالسلوك العدواني.

الموقع الإلكترونية :

38) www.u.p.u.e du. Sa/Majalat/homanties/vo/13/a02:htm346k.

39) http://www.a/wa/ahvoice.com/arabic/pu/pit.php?go=show id=46385


الملاحق

ملحق رقم (1): يوضح الأساتذة المحكمين و تخصصاهم و الدرجة العلمية لهم

الرقم	الاسم و اللقب	التخصص
01	زهية بعلي	علم النفس العيادي
02	نبيلة باوية	علم النفس الاجتماعي
03	بوسعدة قاسم	علم النفس المدرسي
04	غانم فاطمة	علم التدريس
05	بوعايشة أمال	علم النفس العيادي
06	نوار شهرزاد	علم النفس العيادي
07	الساسي شايب	علوم التربية

الملحق رقم (2) : يوضح إستمارة صدق التحكيم

جامعـــة قاصـــدي مربـــاح – ورقلـــة-

كليـــة العلـــوم الاجتماعيـــة والإنسانيـــة

قســـم العلـــوم الاجتماعية

استمارة صدق المحكمين

الرتبة العلمية:

الأستاذ(ة):

التخصص:

الأستاذ(ة) الفاضل (ة)

في إطار إعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في تخصص علم النفس العيادي تحت عنوان السلوك العدواني لدى المراهقين لدى عينة من تلاميذ المتوسطة نرجوا منكم أن تقوموا وتعدلوا هذه الأداة من حيث التعليمات, البيانات الشخصية الفقرات, البدائل. وقد خصصنا لذلك الجداول المرفقة شكرا على تعاونكم معنا.

التعاريف الإجرائية:

-**السلوك العدواني:** هو كل سلوك صادر عن التلميذ في سنة ثانية وثالثة متوسطة حيث يؤدي إلى إلحاق الأذى بنفسه أو بالغير سواء كانت هذه السلوكات لفظية أو غير لفظية أو جسدية أو نحو ذاته المقاس باستبيان في الموسم 2011-2012 .

-**المراهق:** هو الطفل الذي يتراوح عمره ما بين12- 20 سنة و الذي يدرس بالسنة الثانية و الثالثة متوسط.

الأبعاد	الفقـــــــــــــــــرات	تقيس	لا تقيس	البديل
العدواني الجسدي	1- أتشاجر مع زملائي داخل القسم			
	2- أستولي على ممتلكات غيري			
	3- أشد شعر زملائي			
	4- أكسر مناضد القسم			
	5- أركل لأشياء برجلي			
	6- أتلف أدوات زملائي			
	7- أتحرك كثير داخل القسم			
	8- أستعمل الضرب كوسيلة لحل مشكلاتي			
	9- ألقي بنفسي على الآخرين			
	10- أقوم بتكسير كراسي القسم			
العدوان اللفظي	1- أتلفظ بألفاظ بديئة			
	2- أقوم بشتم و سب زملائي			
	3- أصف زملائي بصفات سيئة			
	4- أعبر عن رغباتي بصوت مرتفع			
	5- أقوم بتهديد زملائي			
	6- أسخر من زملائي و أقلل من شأنهم			
	7- أقوم برد على أستاذي عندما يصدر لي أمرا			
	8- أحتقر زملائي و أستفزهم			
العدوان الغير اللفظي	1- أصدر أصوات و ضجيج أثناء شرح الأستاذ			
	2- أنفعل عندما يوجه لي الأستاذ ملاحظة			
	3- أقوم بالبصق على الأرض			
	4- أقدف الأستاذ بالأشياء عندما يكون يكتب على السبورة			
	5- أقوم بإخراج لساني			
	6- أقوم بالكتابة على مناضد القسم			
	7- أكتب على الجدران			

العدوان نحو الذات	1- أقوم بخبط أرجلي على الأرض بقوة			
	2- أقوم بخبط رأسي على المنضدة عند الغضب			
	3- أعرض نفسي للخطر من أجل شيئا أريد الحصول عليه.			
	4- أقوم بتمزيق ملابسي			
	5- أضرب رأسي على الحائط			
	6- أقوم بتمزيق دفاتري و كتبي			

جدول تحكيم التعليمات :

البيانات الشخصية	غير كافية	كافية	التعديل

جدول تحكيم البدائل:

البديل	غير مناسبة	مناسبة	التعديل

جدول تحكيم الفقرات:

عدد الفقرات	غير كافي	كافي	التعديل

جدول تحكيم وضوح الفقرات:

وضوح الفقرات	غير واضحة	واضحة	اقتراح

جدول تحكيم ترتيب الفقرات :

ترتيب الفقرات	غير مرتبة	مرتبة	اقتراح

جدول تحكيم لغة الفقرات:

لغة الفقرات	غير مناسبة	مناسبة	التعديل

ملحق رقم (3) : يوضح الصورة النهائية لأداة الدراسة

جامعة قاصدي مرباح – ورقلة –

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس

استبيـــــــان

أخي التلميذ أختي التلميذة :

في إطار إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة ليسانس في علم النفس العيادي نضع أمامك مجموعة من العبارات المطلوب منك أن تجيب بما يناسب بوضع علامة (×) أمام الخانة المناسبة. الرجاء الاجابة على كل العبارات .

و أعلم أنه لا توجد إجابة خاطئة و أخرى صحيحة فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن رأيك و كن واثقا أن إجابتك لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي كما نؤكد لك سرية البيانات التي تدلي بها. شاكرين لك حسن تعاونك.

مثال توضيحي:

العبارة	دائما	أحيانا	أبدا
أفضل مشاهدة كرة القدم على الرسوم المتحركة.	×		

البيانات الشخصية:

الجنس: أنثى: ذكر :

المستوى التعليمي: ثانية متوسط: ثالثة متوسط:

الفقـــــــرات	دائما	أحيانا	أبدا
1-أشد شعر زملائي عندما أتشاجر معهم			
2-أستعمل الضرب كوسيلة لحل مشكلاتي			
3-أقوم بشتم زملائي في بعض الأحيان			
4-أتلفظ بألفاظ بذيئة			
5-أقوم بضرب رأسي على الحائط عند الغضب			
6-أكتب على الجدران عبارات عنيفة			
7-أقوم بتمزيق دفاتري وكتبي			
8-ألقي بنفسي على الأخرين			
9-أركل الأشياء برجلي			
10-أصدر أصوات وضجيج أثناء شرح الأستاذ			
11-أقوم بإستفزاززملائي أمام الأخرين			
12-أقوم بشد شعري بقوة عندما أحتار			
13-أقوم بتكسير كراسي القسم والساحة			
14-أقوم بتهديد زملائي			
15-أسخر من زملائي و أقلل من شأنهم			
16-أقوم بالرد على أستاذي عندما يصدر أمرا لي			
17 - أستولي على ممتلكات غيري بالغصب			
18-أقوم بقضم أظافري بشدة عند الغضب			
19-أنفعل عندما يوجه لي الأستاذ ملاحظة سيئة			
20-أقوم بالبصق على الأخرين			
21-أقذف الأستاذ بالأشياء عندما يكون يكتب على السبورة			
22-أقوم بإخراج لساني لإغاظة زملائي			
23-أقوم بالكتابة على مناضد القسم عبارات قبيحة			
24-أضرب أرجلي على الأرض بقوة			

25-أتشاجر مع زملائي في القسم			
26-أصف زملائي بصفات سيئة			
27-أعرض نفسي للخطر من أجل شيئا أريد الحصول عليه			
28-أعبر عن رغباتي بصوت مرتفع			